القاهرة : الاستعمار يدعم اسرائيل بقصد عرقلة التقدم الاقتصادى للعرب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — Al-Ittihad — המחיר 30 אגורות — אל-אתיחאד

٢٨ ايار ١٩٦٥
٢٧ محرم ١٣٨٥
26 אייר 5725
28.5.1965
No. 5 Vol. XXII
العدد ٥ السنة الـ ٢٢

حركات السلام في العالم العربي تستنكر المؤامرات على منطقتنا

بيروت ـ اجتمع هنا ممثلو حركات السلام في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا والعراق والاردن ولبنان والبحرين ، بين ٢١ و ٢٣ ايار الماضي للتباحث حول مشاكل المنطقة والخطط الاستعمارية المحيقة بها .

واستنكرت حركات السلام في العالم العربي سياسة حكومة بون الاستعمارية ، وقالت : «ان الاستعمار يحرض اسرائيل للقيام باعمال عدوانية موجهة ضد الدول العربية ، وبشكل خاص على الحدود السورية» . واستنكرت القرارات «موقف حكومة بون المعادي للعرب والذي يجد تعبيرا له في تسليح المانيا الغربية لاسرائيل» . «ان كل الحقائق والوثائق تؤكد ـ جاء في قرارات حركات السلام ـ ان القوى العدوانية الاستعمارية مستعدة لتدبير عدوان اسرائيلي جديد ضد الدول العربية ، وذلك بواسطة تسليح اسرائيل بالسلاح الثقيل كالصواريخ والاسلحة الكيميائية وحتى السلاح الذري» . وطالب انصار السلام العرب بايجاد تسوية سلمية للقضية الكردية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين في كل الدول العربية التي فيها معتقلون سياسيون . واعلن اجتماع انصار السلام العرب تأييد الشعوب العربية لشعب فيتنام ، وطالب بجلاء القوات الامريكية عن الدومنيكان .

انعقاد مجلس رؤساء الحكومات العربية في القاهرة

زكريا محي الدين رئيس وفد العربية المتحدة ورئيس الدورة يقول : الكتل الاستعمارية تؤيد العدوان الاسرائيلي بقصد عرقلة التقدم الاقتصادي للبلدان العربية . تونس تقاطع الاجتماع . عرض مشكلة اليمن على اجتماع رؤساء الحكومات ...

القاهرة ـ افتتح ، يوم الاربعاء الماضي ، في قاعة الاجتماعات الكبرى بمقر الجامعة العربية ، اجتماع رؤساء الحكومات العربية . وتشترك في الاجتماعات وفود ١٢ بلدا عربيا ، ولم تتغيب عنه الا تونس التي اعلن رئيسها في الاسبوع الماضي عن مقاطعة حكومته للاجتماع .

وقد طرح امام اجتماع رؤساء الحكومات العربية جدول اعمال من ٢٤ بندا .. ثم ضم اليه بند حول «تصفية الجو العربي» . وحيا المؤتمر في جلسته الافتتاحية العلنية عبد الخالق حسونة ، الامين العام لجامعة الدول العربية فقال أن واجب اجتماع رؤساء الحكومات هو البحث حول كيفية تنفيذ مقررات مؤتمري القمة العربيين . وتعرض الامين العام للجامعة لقضية استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقال : «ان على الدول العربية ان ترد على تحويل اسرائيل لمياه الاردن» . وقال عبد الخالق حسونه ان الاستعمار والصهيونية قد عقدا حلفا ضد الشعوب العربية

خطاب زكريا محيي الدين

والقى زكريا محيي الدين ، رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الدورة ، خطابا استنكر فيه تزويد بون الاسلحة لاسرائيل واقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . وقال : «ان اكبر تحد يواجه الشعوب العربية اليوم هو عدوان اسرائيل الموجه ضد تحويل الدول العربية لروافد نهر الاردن . ان الكتل الاستعمارية تدعم العدوان الاسرائيلي وامام اعينها هدف عرقلة التقدم الاقتصادي للبلدان العربية . وقال رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة ان ثمة مؤامرة لتصفية قضية فلسطين . وقال ان تقليص مساعدات وكالة الغوث قد جاء لهذه الغاية» .

وكانت لهجة زكريا محيي الدين معتدلة ، فقال : لا يوجد اي نزاع شخصي بين عبد الناصر وبورقيبه . كل ما في الامر هو ان الرئيس بورقيبه يجب ان يقدم اي مقترحات عنده الى مؤتمر الرؤساء العرب قبل عرضها . وقال ان

(البقية على ص ٦ عمود ٧)



في يوم التضامن مع افريقيا

افريقيا لم تعد «سوداء»

الخامس والعشرون من ايار .. هو يوم التضامن مع شعوب افريقيا .. المتحررة منها والضاربة ، باوسع الخطى ، في طريق الحرية والنور .

فمنذ ان التقى رؤساء الدول الافريقية وحكوماتها لقاء القمة التاريخي ، في العاصمة الحبشية ـ اديس ابابا ـ في مثل هذا اليوم ، قبل سنتين ، اصبح هذا التاريخ عيدا للقارة الكبيرة «السوداء» من اعياد تحررها ووحدتها .

كان ذلك اللقاء تجسيدا لانتصارات رائعة . فان ٣٢ دولة ، من افريقيا ، نالت حريتها او وطدت استقلالها . بل هو كان تعبيرا قويا عن ارادة الشعوب الافريقية في احراز الاستقلال والحرية والنصر لمن بقي من شعوب القارة محكوما بالحديد وبالنار .. ثم هو قد كان رمز هذه الشعوب في وحدة تسد الطريق في وجه المستعمرين القدامى والجدد ، وترد مؤامراتهم للعودة ، وتصون الاستقلال والسيادة القوميتين ، وتسعى ، بكل القارة ، الى التقدم والازدهار .

الرجل «الابيض» الاستعماري هو من علامات عصر مضى في القارة الافريقية . واعلام القراصنة المستعمرين ، بمختلف الوانها ، انطوت الى غير رجعة . اليوم في افريقيا حكومات افريقية .. واعلام استقلال هي التي تخفق في زهو .. ان عددا من اقطار افريقيا يغذ السير في طريق التطور غير الراسمالي واجدا في معسكر الاشتراكية ، في الاتحاد السوفييتي العظيم ، صديقا ياخذ بيده ، ماديا ومعنويا ، لاجتياز كل المصاعب والعراقيل .

لا يغير من هذه الحقيقة بقاء تشومبي على حراب المستعمرين في الكونغو ، وفوروود بقوانين العنصرية في جنوبي افريقيا ، ونفر من عملاء الاستعمار في هذه البقعة او تلك .

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

برلمان فيتنام الشمالية يشكر الاتحاد السوفييتي

برافدا : فيتنام الشمالية تعزز قوتها الدفاعية بمساعدة الدول الصديقة

هانوي ـ ابرق برلمان فيتنام الشمالية الى السوفييت الاعلى يشكره فيها على مساعدات الاتحاد السوفييتي لشعب فيتنام ، وعلى دعوته برلمانات العالم لتاييد نضال شعب فيتنام الجنوبية من اجل الحرية وحق تقرير المصير . وجاء في برقية البرلمان الفيتنامي «في هذه الايام الحاسمة يشكل تضامن الاتحاد السوفييتي العظيم عاملا اساسيا مشجعا لشعب فيتنام الشمالية الذي يبني الاشتراكية ، ولكل شعبنا الموحد في المعركة ضد الاستعمار .. ان شعب فيتنام ، بفضل تأييد وتضامن الشعب السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، واثق بنجاح معركته من اجل قضيته العادلة . لتتوطد ولتتطور علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام» .

بمساعدة الاصدقاء

وكتبت صحيفة برافدا السوفييتية مقالا لمراسلها في هانوي يؤكد فيه ان فيتنام الشمالية تعزز دفاعها الوطني وبشكل خاص قواتها الجوية ، بتأييد الدول الصديقة .

ويستعرض الصحفي السوفييتي جرائم الاستعمار الامريكي وعدوانهم البربري على الشعب الآمن ، على النساء والاطفال والشيوخ في القرى والمدن ، ويقول : ان الواجب يقتضي كشف كل الحقيقة امام الراي العام العالمي ليرى مدى خطورة الوضع في ازمة فيتنام . وابرز الصحفي السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي قدم ويقدم مختلف انواع المساعدات الهامة لشعب فيتنام البطل وان المواطنين السوفييت قد اعلنوا استعدادهم للتطوع ، ووافقت حكومتهم على هذا ؛ وهم بانتظار طلب الحكومة في

(البقية على ص ٦ عمود ١)

على رؤوس الامريكيين ..

القاعدة العسكرية الامريكية التي نسفتها قوات الفيتكونغ في الاسبوع الماضي ...

برقية شكر من الحزب الشيوعي السوفييتي

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ببرقية شكر الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا نصها :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء .

نشكركم من اعماق قلوبنا على تحياتكم الحارة لنا بمناسبة الذكرى السنوية العشرين للنصر على المانيا الهتلرية .

الحزب الشيوعي السوفييتي
اللجنة المركزية

صدور البيان المشترك للقيادة الموحدة للجمهورية المتحدة والعراق

البيان يستنكر التدخل الاستعماري الامريكي في فيتنام والكونغو والدومنيكان . زعماء مصر والعراق يقولون : وحدة قوى الشعب العاملة هي اساس الوحدة العربية . البيان يتمسك بمقررات مؤتمري القمة العربيين ويستنكر تصريحات بورقيبة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصدرت القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والعراق بيانا مشتركا في اعقاب المحادثات التي جرت بين الطرفين في القاهرة ، واستمرت خمسة ايام .

ويؤكد البيان المشترك ان هدف تكوين القيادة السياسية الموحدة للبلدين هو تعزيز التضامن بينهما وتنسيق الانظمة السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية فيهما تمهيدا لاقامة الوحدة الدستورية القانونية بين البلدين .

ضد التدخل الاستعماري الامريكي

وفي الفقرة المتعلقة بالسياسة الخارجية للبلدين ، اعلنا مجددا ، تمسكهما بسياسة الحياد الايجابي والمعارضة لسياسة الكتل العسكرية والقواعد العسكرية . واستنكر البلدان سياسة التدخل الاستعماري الامريكي في شؤون الفيتنام والدومنيكان والكونغو .

القوى العاملة اساس الوحدة العربية !

«ان القيادة السياسية ـ جاء في البيان المشترك ـ درست الخطوات التي اتخذتها العراق والجمهورية العربية المتحدة على طريق الاشتراكية والوحدة» . واكدت القيادة السياسية ان الوحدة بين البلدين لن تقوم الا بعد التنسيق بين النظامين في البلدين .

وجاء في البيان ايضا «ان الجبهة القومية التي قامت على اساس وحدة الشعب العاملة تشكل القوة التي بامكان الشعب ان يرتكز عليها وهو يوجه انظاره نحو تأمين الاستمرار في انجازات الاشتراكية والوحدة» .

ودعا البيان المشترك البلدين الى تقوية الاتحاد

(البقية على ص ٦ عمود ١)

اشكول يلخص النقاش السياسي في الكنيست ويقول :

اعادة اللاجئين الى وطنهم .. «تدمير للدولة» !

الاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومواصلة الاعتماد على الاستعمار ومهاجمة الاتحاد السوفييتي هي سياسة اشكول

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ لخص رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في يوم الثلاثاء الماضي ، النقاش السياسي الذي جرى في الكنيست في اعقاب بيان الحكومة في افتتاح دورة الكنيست الصيفية . وكالعادة لم يكن في هذا التلخيص ـ كما لم يكن في بيان الحكومة ـ أي جديد : عودة على موقف التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تكرار لموقف «ولا لاجىء» ، هجوم على الاتحاد السوفييتي ، تلويح بالاعتداء على الدول العربية ، مواصلة الاعتماد على الاستعمار .

ومرة اخرى اعلن اشكول انه يرى في اللاجئين العرب «عنصرا عدائيا» وقال ان «اعادتهم ـ الى وطنهم ـ لامر خطير يفتح الباب لتدمير الدولة» .. واضاف : لم يحدث في التاريخ الحديث ان حلت قضية لاجئين جديدة عن طريق اعادتهم !! وسأل نواب المبام عن مشروعهم لاستيعاب عدد محدود متفق عليه من اللاجئين قائلا : اي عدد هو الذي تقصدونه !! فرد حزان عليه قائلا : سأقول لك ذلك في غرفة مقفلة.

واما عن مطلب نزع السلاح الذري العام فقال اشكول ان ذلك هو بمثابة «نزع سلاح ليس في حوزتنا».

وتحدث عن علاقات اسرائيل بالمانيا الغربية على ضوء مطامع بون في تعديل الحدود . فقال : «لقد قلنا كل مالدينا» . وقارن اشكول بين وضع العلاقات بين بون ودول اوروبا الشرقية وبين وضع العلاقات الاسرائيلية ـ العربية . وقال : كنت اود ان اسمع من النائب ميكونس لا ما تعنيه اعادة لاجئين المان الى منطقة السوديت وحسب بل ما تعنيه اعادة لاجئين عرب الى اسرائيل ايضا .

وتعرض اشكول الى العلاقات مع الاتحاد السوفييتي فقال انه لا يرى من الاتحاد السوفييتي اي خطوات عملية للنية الحسنة تجاه اسرائيل . واضاف ان مثل هذه الخطوات «تعني ، قبل كل شيء ، السماح ليهود الاتحاد السوفييتي بان يعيشوا حياتهم كمجموعة قومية وان يسمح لهم بالهجرة الى اسرائيل» .

ولم يشر اشكول الى بورقيبة صراحة ولكنه قال ان الامر الهام الذي حدث هو ان النقاش على السلام قد جرى في الجانب الاخر . واضاف ان ذلك امر هام وانه لا يعتقد بان ذلك من صنع انسان واحد .

وقال اشكول ان «الدول الكبرى تستطيع ان تسهم كثيرا في تخفيف التوتر في المنطقة اذا هي تخلت عن الاعتبارات التكتلية عن طريق اعطاء الاسلحة» .

وفي حديثه عن قيام العلاقات بين اسرائيل وبون اعتبر اشكول ذلك نصرا لاسرائيل واضاف فيما يتعلق بقضية بقية صفقة الاسلحة من المانيا الغربية فقال انه لن يضيف شيئا على ما ذكر في هذا الشان ولكنه يعلن ان اسرائيل لن تكون مغبونة ، كما انها لم تكن مغبونة ، اذا لم يكن اكثر من ذلك .

النائب موشه سنيه يستنكر سياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي يمكن اقامتها بالصداقة من جانبنا ، وليس بالافتراءات المعادية للسوفييت . ان رئيس الحكومة قد حاول انكار مظاهر الرغبة الطيبة من الاتحاد السوفييتي، وفي هذا الموقف من رئيس الحكومة لا توجد حكمة سياسية بل العكس من ذلك» . هذا ما قاله النائب الشيوعي موشه سنيه في نقاشه حول ميزانية مكتب رئيس الحكومة .

وقال النائب سنيه في خطابه ، ان حكومة اشكول التي قامت كحكومة استمرار وباركها بن غوريون ، ليست حكومة لتغيير السياسة . وقال : ان اسرائيل بحاجة الى حكومة تجري تغييرا اساسيا في السياسة والواقع

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

ديغول يهاجم بشدة التدخل الامريكى في جمهورية الدومنيكان ويقول ان التدخل يهدد السلام

باريس ـ وجه ، اول امس الرئيس ديغول انتقادا شديدا للولايات المتحدة لارسالها قوات عسكرية الى جمهورية الدومنيكان ، واعلن ان التدخل الاجنبي في سانتو دومنجو قد يؤدي الى توسيع الاضطرابات في المنطقة الامر الذي من شأنه ان يهدد السلام العالمي .

وقد جاء هذا الانتقاد في البيان الرسمي الذي اذيع في اعقاب الجلسة التي عقدتها الحكومة برئاسة ديغول وبحثت فيها الوضع في الدومنيكان . وقد قرأ هذا البيان وزير الاعلام الفرنسي الن بيرفيت امام الصحفيين قبل ان يبدأ الرد على اسئلتهم .

واثار هذا الموقف الفرنسي استياء كبيرا في واشنطن وقد وبخ وزير الخارجية الامريكية، [illegible] دين راسك، فرنسا على الانتقاد الذي وجهه ديغول . وقال دين راسك ان على فرنسا ان تعلم ان القضية تجري معالجتها على ايدي «منظمة دول امريكا» !! واضاف ان الولايات المتحدة قد اجلت ١٧٠٠ جندي من جمهورية الدومنيكان وسيجري اجلاء عدد آخر على نطاق اوسع في المستقبل . ولكنه اكد ان عددا من الجنود الامريكيين سيبقى في سانتو دومنجو لمدة من الزمن !

وكان مجلس الامن قد

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

زهور

٧٠ شهيدا و٢٠٠ جريح في بوليفيا

لاباز ـ اعلن مصدر شبه رسمي ان ٧٠ شخصا قد قتلوا و٢٠٠ شخص جرحوا خلال الاصطدامات الدامية بين قوات الحكومة والعمال المضربين .

واذاع راديو بوليفيا انه قد تم الاتفاق بين قوات الحكومة وممثلي النقابات المهنية على وقف القتال . وينص الاتفاق على ان الحكومة ستدفع تعويضات لعائلات الشهداء ولعائلات الجرحى . كما اتفق على اخراج قوات الجيش والبوليس من منطقة المناجم حيث يقوم العمال بنضالهم .

وفي بيان رسمي اعلن عن اغلاق مكاتب الحزب الشيوعي البوليفي ، كما جرى التفتيش في بيت زعيم الحزب الثوري

المؤتمر الفلسطيني الثاني ـ في القاهرة

القدس (القديمة) ـ يعقد في القاهرة بين ٣١ ايار و٢ حزيران ١٩٦٥ المؤتمر الفلسطيني الثاني ، والذي يشترك فيه المندوبون الى المؤتمر الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس القديمة ، في السنة الماضية .

ويقدم احمد الشقيري ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بيانا الى المؤتمر حول اعمال الهيئة التنفيذية بين المؤتمرين كما يقدم رئيس «الصندوق القومي الفلسطيني» بيانا ماليا ، كما سيدرس المؤتمر التحضيرات لاقامة الجيش الفلسطيني واعمال وكالة الغوث الدولية .

تركيا تشترك في المؤتمر الاسيوي ـ الافريقي

اعلن رئيس حكومة تركيا ورجوفلو بانه سيشترك في المؤتمر الاسيوي الافريقي الذي سيعقد في الجزائر في الشهر القادم . وسيصل الى الجزائر في ٢٨ حزيران برفقته وزير الخارجية التركي حسن ايتسي .

جهاز الكتروني ... لاكتشاف امراض القلب !

موسكو ـ اعلن البروفسور الكسندر فيشنبسكي مدير الاكاديمية السوفييتية لعلوم الطب ، ان العلماء السوفييت قد اخترعوا جهازا الكترونيا لاكتشاف امراض القلب .

واعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان هذا الجهاز الالكتروني يحمل في «ذاكرته» صفات الفي نوع من امراض القلب .. وبامكانه حال فحص المريض بواسطته ان يكتشف نوع المرض !!!

مؤتمر رؤساء الحكومات العربية يبحث تصريحات بورقيبة ومواقفه المهادنة للاستعمار

بقلم : محمد خاص

تناقلت الانباء ان مؤتمر رؤساء الحكومات العربية المنعقد حاليا ، في القاهرة سيبحث ، بين ما يبحثه موقف الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، وتصريحاته في قضية العلاقات العربية - الالمانية الغربية وفي القضية الفلسطينية

لقد ادلى الرئيس بورقيبة خلال فترة الشهرين الاخيرين بعدد كبير من التصريحات المتعلقة بهاتين القضيتين ، سواء في خطبه اثناء جولته الاخيرة او في اقواله ومقابلاته للصحف والاذاعات والتليفزيون . ومع ان المسؤولين في اغلب الدول العربية قد امسكوا ، في البداية عن التعقيب على هذه التصريحات وعن مهاجمتها ، فانهم فيما بعد - وخصوصا بعد اتضاح موقف حكومة اسرائيل منها - بالنسبة للقضية الفلسطينية - وبعد ان اخذ بورقيبة يتخذ هذه القضية ستارا لتبرير معارضته في قطع العلاقات مع الاستعمار الالماني الغربي وللحفاظ على مواقع هذا الاستعمار وغيره من المستعمرين الغربيين في العالم العربي - بعد هذا فانهم شنوا هجوما على مواقف بورقيبة وقرروا بحثها في مؤتمر رؤساء الحكومات العربية بل وفي مؤتمر الاقطاب العرب القادم .

وقد اتخذت الاوساط الرجعية هنا ، في اسرائيل ، من هجوم الجمهورية العربية المتحدة والراي العام العربي المعادي للاستعمار ، ذريعة للادعاء بان الدول العربية ، والعالم العربي ، تقتل كل فكرة لتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية في المهد وانها لا تريد اي تسوية سلمية . وهذا كله لاخفاء دور حكام اسرائيل الحاسم في افشال اقتراحات بورقيبة وما سبقها من اقتراحات ومواقف عربية لتسوية العلاقات الاسرائيلية - العربية تسوية سلمية .

فحكام اسرائيل يتجاهلون ان القاهرة استمعت الى تصريحات بورقيبة مدة طويلة دون ان ترد عليها . بل ان المسؤولين في القاهرة لم يردوا بالنفي ، على ما اعلنه بورقيبة من انه قد تشاور مع الرئيس عبد الناصر في هذه القضية وضرورة حلها سلميا على اساس قرارات الامم المتحدة .

ثم كانت تصريحات الرئيس عبد الناصر الى مجلة رياليته الفرنسية التي اعلن فيها ان الدول العربية تؤيد قرارات مؤتمر باندونغ التي دعت الى تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية .

وجاءت بعد هذا تصريحات عبد الناصر لجريدة جان افريك التي اكدت ، مرة اخرى ، ان الشعوب الاسيوية الافريقية ، في مؤتمر باندونغ ، قد اعلنت انها تكتفي بتنفيذ هذه المطالب .. وان الدول العربية توافق على مقررات باندونغ بشأن القضية الفلسطينية .

وحتى قبل ان تظهر على مسرح الحياة السياسية تصريحات بورقيبة اكد عبد الناصر مرات عديدة في مقابلات صحفية عديدة ، وفي لقاءات مع عدد من قادة الدول الاسيوية الافريقية مطالبة الدول العربية بحل القضية الفلسطينية حلا سلميا يضمن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة .

ولكن الهجوم المركز على بورقيبة قد جاء في اعقاب استمراره في القاء هذه التصريحات والدعوة الى التفاوض مع اسرائيل حتى بعد ان اعلنت اسرائيل موقفها المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحق اللاجئين ومواصلتها سياسة «لا لاجيء ولا شبر ارض» ! وسياسة التلويح بالاعتداء الحربي على الدول العربية بسبب نزاع المياه .

ومع هذا فان اشد الهجوم تركز على بورقيبة بسبب موقفه في قضية العلاقات بين الدول العربية والمانيا الغربية والاستعمار الغربي عامة .

وقد كان بورقيبة ، خلال تصريحاته ، في جولته الاخيرة لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط وانما يتحدث ، وفي الاساس ، عن الموقف من الاستعمار الالماني الغربي ، محاولا التشكيك في صحة خط العداء للاستعمار وباذرا بذور الانهزامية بدعوى ان الضرر ، من عداء العرب للاستعمار الالماني الغربي ، سيلحق بالدول العربية نفسها .. وان المانيا الغربية «لن تموت بسبب موقف العرب منها» وان مثل العرب في هذه الحالة كمثل الذي «يريد ان يعاقب زوجته بقتل نفسه».

وتسلسل الاحداث قد اكد ان بورقيبة لم يكن ليكتفي بهذه التصريحات حول الموقف من بون بل ان وفد بلاده ، في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة ، قد رفض خط التضامن العربي الذي ميز موقف الدول العربية من المانيا الغربية ، وخرج عن هذا الخط مؤكدا - مع ليبيا والمغرب - ان تونس لن تقطع علاقاتها بالمانيا الغربية .

وهكذا - وكما كتبت جريدتنا الاتحاد - قبل نحو الشهر ، فان «معارضة القوى العربية المعادية للاستعمار ، وفي طليعتها قادة الجمهورية العربية المتحدة ، لمواقف بورقيبه ولامعانه في الدعوة للتفاوض مع اسرئيل جاءت اولا بعد انتظار طويل للردود الاسرائيلية وبعد ان اتضح استمرار تعنت حكام اسرائيل في مواقفهم التقليدية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولكنها قد جاءت ايضا على ضوء امعان بورقيبه في موقفه المهادن مع الاستعمار الالماني ، في موقفه الساعي لضرب وحدة الصف العربي المعادية للاستعمار» (الاتحاد ٣٠-٤-٦٥) .

ان تعاظم المعركة المعادية للاستعمار في الدول العربية وازدياد التحولات التقدمية في عدد من هذه الدول ، وتعزيز التضامن العربي في النضال ضد الاستعمار ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتوثيق عرى الصداقة والتعاون بين بعض الاقطار العربية والدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، هو الذي يملي هذا الموقف في مقاومة مواقف بورقيبه المتهادنة مع الاستعمار .

بل ان بورقيبه نفسه قد اوضح في تصريحاته الاخيرة لجريدة «كويك» (الالمانية الغربية) دوافع مواقفه في العلاقات بين الدول العربية وبون . فقد اعلن ان «عبد الناصر يريد ان يجر الاقطار العربية الى معاداة الغرب (الاستعمار) ولكن تونس لن تقتفي اثر عبد الناصر» .

انطلاقا من هذه النقطة تعاقبت تصريحات بورقيبه في خلال هذه الفترة . انه يخشى ما يجري في الدول العربية المتحررة ، وخاصة العربية المتحدة والجزائر ، من تحولات اجتماعية تقدمية ، وما يميز خطها من عداء متزايد للاستعمار واعوانه ومشاريعه .

وليس غريبا ، ازاء هذا ، ان تلقى تصريحات بورقيبه الداعية الى مهادنة الاستعمار الالماني الغربي ، والاستعمار عموما ، المديح والتمجيد من كل الابواق الاستعمارية . لقد كتبت جريدة «الديلي تلغراف» اللندنية مقالا افتتاحيا قالت فيه :

«منذ ان قتل نوري السعيد في العراق لم يواجه عبد الناصر خصما اشد قوة من الرئيس بورقيبه ... فبعد ان لسع عبد الناصر بالنار في اليمن اخذ في الاتجاه الى ليبيا ، ولكن الرئيس بورقيبه سينظر بعين الرضا والارتياح الى عدم تخلي الملك ادريس السنوسي عن حماية الجيش البريطاني» .

ولا معنى لهذا القول سوى ان بورقيبه يريد الحفاظ على مواقع الاستعمار (البريطاني في حالة ليبيا) في العالم العربي لئلا «يجره عبد الناصر الى معاداة الغرب .. وتونس لن تنجر وراء عبد الناصر» - كما قال بورقيبه لجريدة «كويك» الالمانية الغربية .

ان حملة المعارضة ، في الدول العربية ، لمواقف بورقيبه وتصريحاته قد تضمنت تصريحات تنطلق من التنكر لوجود اسرائيل وهي تصريحات لا نقرها بوصفها تصريحات شوفينية لا تخدم قضية السلام وقضية الشعب العربي الفلسطيني نفسه ، غير انه لا يمكن نفض المسؤولية في تغذية مثل هذه التصريحات عن حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

والامر البارز اليوم هو ان المعركة الدائرة في العالم العربي ضد مواقف بورقيبه تمتاز اكثر فأكثر بانها معركة ضد مواقفه المهادنة للاستعمار وضد سياسته الرامية الى المحافظة على مواقع الاستعمار في العالم العربي .. وضد محاولاته تفسيخ الجبهة العربية المعادية للاستعمار وضرب التضامن العربي .

حدث في البئر

دخل السيد البرت لازر وزوجته دارهما في بئر السبع مساء يوم الخميس فوجدا سلكا خارجا من الثلاج الكهربائي ومربوطا بيد باب غرفة النوم ، ومنع الزوج الزوجة من فتح الغرفة ولو انها فعلت ذلك لماتت على الفور نتيجة سريان الكهرباء في جسدها . وفي الحال استدعى الزوج الشرطة ودل التحقيق على ان الذين قاموا بهذا العمل ازالوا المصابيح الكهربائية في البيت ليبقى البيت في ظلام دامس ولئلا يرى اهل البيت السلك .

وقد وقعت الشبهة على جيران لازر ، ذلك لانهم منذ عيد الفصح يتهمون لازر وزوجته بسرقة طحين من ساحة الدار . وقد ابلغهم لازر ان كان لديكم اية تهمة ضدنا فابلغوا البوليس . فاجابوه اننا لا نلجا الى البوليس من اجل شيء زهيد ولكن الامر سيكلفك غاليا .

وقد اوقف رب العائلة المجاورة واحد ابنائها .

من بين الاف معلمي سياقة السيارات في البلاد معلم يدعى ايلي تسنكين في حولون وهو يقوم باعطاء دروسه بوساطة التنويم المغناطيسي .

والسائر في طرقات حولون يستطيع ان يرى سيارة شفرليت وفيها عدد من الطلاب وجميعهم تحت سيطرته منومون مغناطيسيا ، وهو بدوره يوجههم ويوصيهم ان يكونوا مسيطرين على اعصابهم اثناء الامتحان ويحفظوا جيدا نظرية السياقة .

ويقول تسنكين انه بهذه الطريقة يستطيع الاستفادة ماديا اكثر ، اذ يستطيع تعليم عدد كبير من الطلاب في نفس الوقت الذي يحتاج اليه طالب واحد .

مات يوسف موريس توربيتر وهو مليونير يهودي دانمركي وترك اموالا منقولة وغير منقولة في البلاد وفي الخارج وليس له سوى وريثتين ابنته من زواج سابق وزوجته الثانية .

وابنة المليونير زوجة دانمركي مسيحي ، لذلك اشترط المليونير في وصيته ان تطلق زوجها المسيحي وتجيء الى اسرائيل السكن فيها .

وبادىء الامر وافقت الابنة على تلبية وصية ابيها غير انها تراجعت ، وهي تطالب الان بالغاء الوصية واعطائها نصف الحصة دون اية شروط لان تلك الشروط ليست طبيعية . اما زوجة ابيها فتقول انها تستحق جميع الميراث لان ابنة زوجها ترفض الطلاق من زوجها المسيحي ، وترفض الاستيطان في اسرائيل .

شهد السابلة في شارع هرتسل في حيفا شابا يحمل كمية من الات التصوير وبنادق صيد ، ويوزعها بدون مقابل على المارة .. ولما سالوه عن ذلك .. قال ان القصد هو الدعاية والاعلان .. ولكن هذا الكلام لم يقنع الشرطة التي خفت الى المكان وضبطت الرجل واستاقته الى المركز ومعه ثلاثون الة تصوير وبنادق هواء وبعض الاشياء الاخرى .

وفي الشرطة ظهر ان الرجل مصاب في عقله ، وانه قام بجولة في انحاء البلاد واشترى الكثير من هذه الاشياء مقابل شيكات لا رصيد لها ، وجاء لحيفا يوزعها هدايا على السابلة ويقدر ما ابتاعه بهذه الطريقة بالاف الليرات .

قتلت ابنها وحاولت الانتحار

اصدر قاضي التحقيق في بتاح تكفا امرا بتوقيف فاني بنلر خمسة عشر يوما للتحقيق معها في حادث قتلها ابنها ابي

لقد اصيب ابي قبل عام بمرض صحبه ارتفاع في الحرارة ، وبعد ثلاثة ايام عاد الى المدرسة . ولم تمض ايام حتى عاد الى فراشه يعاني من الام عنيفة في بطنه وقال الطبيب الذي فحصه واعطاه بعض الحبوب انه ان لم يتحسن وضعه يجب نقله الى المستشفى لاجراء عملية المصران الاعور .

ولما لم يتحسن الوضع نقل الى المستشفى لاجراء عملية المصران الاعور .

واجريت العملية غير ان الوضع لم يتحسن - فقد ظهر فيما بعد ان العملية كانت غير ضرورية - بل اتضح ان الغلام اصيب بهبوط في اعصابه .. وتقلص في امعائه .

ونصح الاطباء بفحص الغلام عند طبيب نفساني وهذا بدوره نصح بنقله الى مستشفى بلنسون لفحص دمه

ودل الفحص على ان الولد في وضع يائس ولا امل في شفائه ومن الافضل ابقاءه في المستشفى بسبب النوبات التي كان يصاب بها بين حين واخر

وكان يسمح للغلام بزيارة اهله له واخذهم اياه الى بيتهم في نهاية الاسبوع .

وفي الاسبوع الماضي .... وبينما كان الزوج في عمله اعدت المراة طعام ابنها النائم واسقته دواءه بعد ان مزجته بعشر وحدات من دواء نفتوئيل - الخاص بتهدئة الاعصاب - اما هي فتناولت كمية كبيرة من حبوب تلاؤودين بعد ان كتبت رسالة الى زوجها تخبره بما اقدمت عليه .

والجدير بالذكر ان الزوجة اصيبت بمرض في احدى عينيها اضطر الاطباء الى اقتلاع العين لئلا تصاب العين الاخرى ، وتفقد المراة القدرة على النظر

وعندما عاد الزوج ووجد زوجته في حالة اغماء اخذ يستغيث وفي الحال جاء الجيران واخذوا يحاولون دلك رئاتها حتى استطاعوا اعادة التنفس الى المراة ونقلها في الحال الى المستشفى . وفي هذه الاثناء راى الاب ابنه ازرق اللون في بقع حمراء .. فاقد الروح .

تعرف على الصومال

تمتد الصومال في شرق القارة الافريقية . ويلاعب شطآنها البحر الاحمر والبحر الهندي . وتبلغ مساحتها ٦٦٠ الف كيلو متر مربع . ويبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة ، كلهم مسلمون .

كانت مقسمة بين الايطاليين ، والانجليز ، والفرنسيين . وخرج منها الانجليز والايطاليون . وما يزال الفرنسيون في الصومال الفرنسي .

وقد نالت استقلالها في اليوم الاول من تموز عام ١٩٦٠ ، واصبحت عضوة في الامم المتحدة في ٢١ ايلول من العام نفسه .

على ان هذا الاستقلال لم يعطها كل امانيها . ذلك لان الفرنسيين ما زالوا في الصومال الفرنسي ، والحق بالحبشة مقاطعة اجادينيا وهود ، والحق بكينيا الاقليم الشمالي (النفد) فقامت امام الدولة الناشئة مشكلات مع جيرانها . فهي تطلب وحدة ارض الوطن كله ، وعودة ما الحق بغيرها

وعاصمة الصومال هي مقديشو ، ويقولون انها محرفة عن كلمة ((مقعد الشاه)) ، وما ادري صحة ذلك .

ويبلغ عدد سكانها ١٢٠ الف نسمة ، لكن هذا العدد يزيد كل يوم ، لان الالفا من الصوماليين في المناطق المحتلة ، يتوافدون الى العاصمة ، ويسكنون فيها .

ويتكلم الاهلون اللغة الصومالية ، اما الحكومة فقد اتخذت اللغات العربية والانجليزية والايطالية لغات رسمية ، والصراع يدور حول اتخاذ احداها فقط .

وتصدر الصومال : الموز ، والمواشي ، والجلود ، والفحم الشجري ، والقطن ، والسمك ، والالبان . وتستورد المنسوجات القطنية ، والسكر ، والتمور ، ومواد البناء ، والورق ، وغير ذلك .

وفي الصومال معادن كثيرة : اهمها ، الملح ، والرخام والمرمر ، والحديد الخام ، والمغنطيس ، والقصدير ، لكنها لا تستخرج ولا تستثمر بشكل مثمر .

ونسبة المتعلمين تبلغ عشرة في المئة . وفيها حوالي ٥٠٠ مدرسة ابتدائية ووسطى ، و٢٣ مدرسة ثانوية ، و٤ مدارس للمهن . واعلى معهد فيها هو كلية القانون والاقتصاد .

وتساعد الدول الاشتراكية الصومال وخاصة الاتحاد السوفييتي ، والصين الشعبية فهما تسعيان لامدادها بالمونات ، وبناء المعامل ، والمدارس ، والمصانع ، والمرافيء ، وانشاء المزارع النموذجية .

طريق النضال هو طريق تطور ام الفحم وازدهارها

بقلم : محمود حسين شيخ محمود - ام الفحم

تبخرت الوعود الانتخابية في ام الفحم وبدات تزداد وضوحا سياسة التنكر لتطوير القرى العربية . والى جميع المتشككين والمتسترين والمغرورين بسياسة المباي والى الراي العام اسوق هذه الحقائق من التجربة المرة لقرية ام الفحم .

ابان المعركة الانتخابية للمجلس المحلي في ام الفحم هرع الى القرية ، من مختلف الاحزاب الصهيونية ، الوزراء ونوابهم ونواب الكنيست والسلطات المحلية مغدقين الوعود بلا حساب . ولجندت الصحافة الرجعية لهذا الغرض . اولا لشرح برامج التطوير المنتظرة لقرية ام الفحم . وثانيا للتهديد بالويل والثبور وعظائم الامور وقطع المساعدات اذا ما انتخبت القرية الشيوعيين ونجحوا في المجلس المحلي مثلما حدث في كفر ياسيف . لقد نشرت جريدة «اليوم» في حينه مشروع السنوات الخمس لتطوير قرية ام الفحم بميزانية قدرها مليون ونصف ليرة يتضمن ا (١) ادخال الكهرباء (٢) بناء مستشفى للولادة (٣) مشروع مياه مستقل للقرية (٤) اقامة ابنية جديدة للمدرسة الابتدائية ومدرسة ثانوية (٥) شق طرق جديدة وغير ذلك .. وكل هذه المشاريع ستقام بواسطة المساعدات والهبات السخية من مختلف الدوائر الحكومية . هذا اذا انتخب اهالي ام الفحم مجلسا «ايجابيا» يحظى برضى السلطات . وانخدع الكثير من سكان قريتنا بهذه الدعاية المضللة وتوهموا بانه بعد الانتخابات ستفتح على القرية مزاريب الذهب والفضة ويضع المباي في يد رئيس المجلس «الايجابي المباني» خاتم شبيك لبيك . فما الذي حدث بعد ذلك ؟

● وعدت السلطات باعطاء المجلس هبة قدرها ٣٠ الف ليرة للسنة المالية ٦٥/١٩٦٦ او بمعدل ثلاث ليرات للنفر اي دون المعدل بكثير الذي يدفع للمجالس المحلية في المستوطنات والقرى اليهودية .

● تسلم المجلس مبلغ خمسة الاف ليرة فقط من المبلغ اعلاه والباقي مقرون بزيادة الضرائب ونسبة التحصيل وعلى هذا الاساس زاد المجلس الضرائب على السكان بنسبة ٢٠٪ منذ الجلسة الاولى التي عقدها .

● بتاريخ ٢٦-٤-٦٥ عقد المجلس جلسة حضرها مدير دائرة الاقليات للبحث في وضع ميزانية لحفلة عيد الاستقلال . وبعد اقرار الميزانية قدم رئيس المجلس طلبات القرية وطالب بتنفيذ الوعود بشان الكهرباء ، والماء ، والمستشفى ، والابنية وغيرها ، فكان الجواب من حضرة الزائر الكريم ، ما يلي :

ا - ان قرية ام الفحم في الوقت الحاضر ليست في عداد القرى التي ستدخلها الكهرباء فبعد سنتين او ثلاث سينظر في الطلب . وهذا يتوقف على زيادة الضرائب ونسبة التحصيل وفي النهاية اعتمدوا على انفسكم !..

ب - مستشفى للولادة . هذا ليس بالامكان اولا لان نسبة المواليد في ام الفحم لا تتعدى ٥٠٠ - ٦٠٠ مولود في السنة «فقط» وهذا عدد غير كاف لاقامة مستشفى ، وثانيا لانه لا يوجد عندنا اطباء ، وثالثا لا يوجد مكان ملائم ولهذا يجب ان تعتمدوا على المستشفيات في المدن المجاورة - (العفولة التي تبعد ٢٥ كيلومترا ، والخضيرة التي تبعد ٣٥ كيلومترا) .

وفيما يلي ننشر ما قالوه عشية الانتخابات حرفيا حول قيام المستشفى في «صوت ام الفحم» ١٥-١٢-١٩٦٤

بوق الدعاية المباني : مندوب «صوت ام الفحم» يسال مدير الدائرة العربية في الهستدروت :

س - ماذا تم بشان بناء مستوصف للقرية - ام الفحم ؟

ج - هذه ايضا مسالة نهتم بها جدا . فيوم الاربعاء الماضي (اي قبل التاريخ اعلاه فقط) قامت لجنة خاصة باشتراك المدير العام لاملاك الدولة وعدد من المهندسين بزيارة القرية بغية ايجاد قطعة ارض ملائمة لبناء المستوصف ! ! والسؤال هنا هل كان في حينه فائض من الاطباء واليوم لا يوجد ؟ وهل كان عدد المواليد كافيا واليوم غير كاف ؟ واين اللجنة والمهندسون ؟

● وحول مشروع مياه مستقل لام الفحم اجاب مدير الدائرة العربية : اننا سننظر في تغيير الانابيب فقط (كذا) وليس في حفر بئر ! مع العلم ان تغيير الانابيب على خط طوله لثمانية كيلومترات يكلف اكثر من مئة الف ليرة ومع العلم بان هذا المبلغ يكفي لحفر بئر وتحسين شبكة المياه في داخل القرية ويوفر للسكان المياه بسعر اقل من المبلغ الخيالي الذي يدفعونه حاليا (٦٠١ اغورا للمتر المكعب من الماء) .

وعلى اثر هذه الاجوبة التي اذهلت اعضاء المجلس والتي تتنكر لكل ما قالوه بالامس وقف مندوبا كتلتنا الشيوعية في المجلس وشجبا موقف السلطات التي سلبت اراضي القرية التي كانت تزيد على ١٤٠ الف دونم والتي لو كانت في حوزتها لاصبحت في عداد المدن وليست قرية فقيرة تحتاج القروض والهبات من اجل مشروع مياه ومدرسة وكهرباء وغيره من المشاريع الحيوية . وطالبوا بارجاع الاراضي لاصحابها .

● بتاريخ ١٢-٥-٦٥ زار المجلس كل من نائب وزير الداخلية ونائب وزير الصحة ، وحاكم اللواء وقائمقام المنطقة ، وغيرهم من الشخصيات . وفي حفلة المقابلة قدم رئيس المجلس طلبات القرية والمشاكل التي تواجه المجلس . فكان الجواب مثل صفعة على الوجوه ، اذ تملص حضرات الضيوف من الطلبات كسابقيهم وقرنوا المساعدات بزيادة الضرائب ونسبة التحصيل . وبموجب القانون فقط . ولقد رد اعضاء كتلتنا باثارة قضية الارض الشاعية والاحراش المحيطة بالقرية والتي سجلت باسم المندوب السامي البريطاني لعدم وجود سلطة محلية للقرية في حينه . ومما جاء في الاحتجاج : ان السلطات تستولي عنوة وبغير حق على هذه الاراضي ، ولقد اقامت عليها مشروع اسكان لعدد من العائلات في ام الفحم حيث يطلب منهم ان يدفعوا ثمن الارض لوحدة السكن الواحدة بمعدل ٤٠٠ ليرة . ان هذه الارض ملك القرية ويجب دفع هذه المبالغ لمصلحة تطويرها . فكان الجواب: هذه اراضي الدولة وهي كشيء مقدس لا يجوز المساس به ..

● بناء المدارس . لقد عالجنا في مقال سابق قرار المجلس ، باصوات الائتلاف وقسم من المعارضة ، اقامة مدرسة على ارض من املاك الغائبين بطريق الاستئجار من ادارة اراضي الدولة لمدة ٤٩ سنة وشرحنا موقف كتلتنا الشيوعية الداعي لتحرير الارض او استبدالها بارض من املاك القرية . ان هذه الاقتراحات والتحفظات لم تقنع الائتلاف الذي كان ولا يزال يؤمن بحسن نية السلطات وقرر اقامة المدرسة على الارض المذكورة .

● جلسة حاسمة . وبتاريخ ١٩-٥-١٩٦٥ قرا رئيس المجلس صيغة الاتفاقية التي ارسلتها دائرة اراضي الدولة للمصادقة عليها لبناء المدرسة .

وقد رفض المجلس بالاجماع هذه الاتفاقية التي تجرد المجلس من ملكية البناء والتخلي عنه في اي وقت تريد دائرة الاراضي بدون قيد ولا شرط .

وقرر المجلس بناء تسع عشرة غرفة الى جانب مدارس القرية والتي تقع في ملكها الخاص .

كما قرر بالاجماع الاعتراض لدى دائرة اراضي الدولة على ملكية ارض الشيكون والطلب من اعضاء جمعية الشيكون بعدم دفع اي مبلغ للدائرة الى ان يبت في ملكية الارض . كذلك قرر المطالبة بضم وامتلاك جميع الاحراش المحيطة بالقرية والتي تقع ضمن حدود المجلس ، وتاليف لجنة خاصة من الرئيس واثنين من الائتلاف وواحد من المعارضة لمتابعة القضية وتاييد اصحاب الاراضي المطلوبين للمحكمة المركزية بوحي قانون تركيز الاراضي ، والذي بموجبه يسجل كل شبر ارض يقع داخل ارض المواطن وغير مستغل على اسم دائرة اراضي الدولة ، وتنسيق العمل بين اللجنة التي تشكلت من المجلس مع لجنة المزارعين للدفاع عن حقوقهم .

اننا نسال ما هو موقف ادارة اراضي الدولة من مشاريع التطوير في المستوطنات اليهودية وهل تقف مثل هذا الموقف المتعنت ؟ ولماذا لا يحق للسلطات المحلية العربية ان تتصرف ببعض القطع الضرورية لتطوير مشاريعها بدون ان تفرض عليها شروط مجحفة ومقرونة في اكثر الحالات بالتصفية او التنازل عن اضعاف ما يلزمها من الارض لدائرة الاراضي ؟

والان اتضح الخيط الابيض من الاسود وظهر مدى الخبث وسوء النية لدى الذين فرقوا قريتنا الى خمس وعشرين شعبة بغية تحقيق مآربهم السياسية من نهب اراضي واضطهاد .

وفي النهاية اننا نهيب بجميع اعضاء المجلس ان يعملوا متكاتفين لما فيه خير قريتنا خاصة ولما فيه خير شعبنا العربي عامة ، كما واننا نهيب بجمهور المواطنين ان يشرفوا على عمل المجلس وان يساهموا بنشاطاته وان يتعاونوا مع مجلسهم من اجل تنفيذ ما تتطلبه قريتنا من اصلاح ومشاريع .

دراسة نظرية هامة

حول تكتيك الامبريالية في الصراع الطبقي

للباحث السوفييتي ي. ارباتوف

في الولايات المتحدة وبريطانيا والجمهورية الاتحادية الالمانية والبلدان الامبريالية الاخرى نشهد ليس فقط اشتدادا ضاريا للصراع الطبقي بين البرجوازية الاحتكارية والبروليتاريا وجميع الشغيلة، بل نشهد ايضا انفجارا لمنازعات داخل الطبقة الحاكمة نفسها . هذه المنازعات تجسد تجابه خطين سياسيين أساسيين يشملان مختلف وجوه الصراع الطبقي الذي تخوضه البرجوازية في البلدان الراسمالية ذاتها وفي الميدان العالمي على حد سواء .

فما هما هذان الخطان ؟

الاول ، وهو خط المسعورين ، وغلاة الرجعيين ، واضح بديهي . وهو يتعلق بالرجعية الاكثر سوءا لاوساط الامبريالية الاكثر عدوانية .

والخط الثاني اقل من ذلك وضوحا بكثير . والمصطلحات المستخدمة يمكنها هي نفسها هنا ان تؤدي الى التشويش، هذه المصطلحات التي تستخدمها الصحافة البرجوازية للاشارة الى انصارها «المعتدلين» «الليبراليين» ، لا سيما وان التجمعات في ظروف الصراع السياسي الحاد ، تتمتع بمساندة قوى جد متنوعة : البرجوازية الليبرالية ، والمسالمين ، واحيانا الجماهير الواسعة الكادحة .

ولكن اذا ما نظرنا ليس الى اولئك الذين يقترعون الى جانب هذه السياسة ، بل الى المصالح التي تخدمها ، فان الفروق بين الخطين تظهر كفروق تكتيكية فقط . وهي تنشد نفس الهدف الاستراتيجي : ابقاء سيطرة البرجوازية الاحتكارية في شروط تعميق الازمة العامة للراسمالية . وبهذا الصدد يظهر الخطان التكتيكيان بمثابة ردود فعل مختلفة على نفس الواقع الرئيسي في عصرنا ـ التغير المستمر لنسبة القوى الطبقية لصالح الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية ، وضعف تأثير ومواقع الراسمالية العالمية .

ما من شك في ان هذه الميول تظهر بصورة مختلفة في مختلف البلدان الراسمالية ، تبعا للظروف الحسية والوضع الاقتصادي وقوى الحركة العمالية . لكن لجوهرها مدلولا عاما .

وفي الفترة التي تلت الحرب العالمية الاولى ، وبتقدير قوى العدو الطبقي التكتيكية ، استخلصت الحركة الشيوعية الاستنتاج بانه بمقدار ما تزداد قوى الاشتراكية والحركة العمالية على الصعيد الدولي ، تلجا الراسمالية في نضالها ضدهما الى اشكال من العنف قصوى اكثر فاكثر وحادة اكثر فاكثر . وهذا الاستنتاج اكدته تاكيدا تاما احداث اعوام العقدين الثالث والرابع ، لا سيما في فترة تفاقم مباغت للصراع الطبقي ، العائد لاكبر ازمة اقتصادية عالمية ، وهجوم الفاشية ، التي كانت تعم اوروبا ، والى الحرب الاهلية في اسبانيا ، والى جرائم الرجعية المتطرفة ، والى الاعتداءات وعمليات الالحاق ، وباختصار ، الى كل ما دفع العالم الى الحرب العالمية الثانية .

اثر نهاية تلك الحرب ، وتجميع الامبريالية قوى بعد هزيمة فصيلتيها الاكثر حربجية ، الفاشية الجرمانية ـ الايطالية ، والعسكرية اليابانية ، فانها، اي الامبريالية ، احساسا منها بعدم استقرارها الاقتصادي والسياسي ، قد حاولت مجددا الانتقال الى الهجوم مستخدمة تكتيكها القديم . ولدى نهاية الاربعينات وبدء الخمسينات ، بدا انعطاف نحو الرجعية في الاوساط القيادية لاغلب البلدان الرئيسية للامبريالية ـ ويكفي التذكير بالمكارثية في الولايات المتحدة وبالهجوم ضد الحقوق الدستورية للجماهير الشعبية في فرنسا وايطاليا ، وانبعاث الفاشية الجديدة والنزعة العسكرية في المانيا الغربية .

وفي الميدان الدولي اثارت الامبريالية الحرب الباردة ومارست سياسة شفا الحرب ، والحقت ازمة بازمة اخرى ، وسعرت الحروب المحلية ، واهرقت دم الشعوب المضطهدة التي نهضت للنضال من اجل تحررها .

ولكن بمقدار ما كانت مقاومة هذه السياسة تزداد ، بدا بالظهور تكتيك اخر ، يتميز باحتراس اكبر ، وبارادة معينة في التنازل والتسوية في السياسة الخارجية ، وباستخدام اكثر مهارة للمحركات الاقتصادية والسياسية والايديولوجية التي تتيح ولو مؤقتا تخفيف حدة الهزات ، والاحتفاظ بالحكم دون اللجوء الواضح الى اشكال قصوى من الارهاب الشامل ، وفي المستعمرات ، يتميز التكتيك بطرائق الاستعمار الجديد .

مؤكد انه ليس ثمة شيء جديد جوهريا في هذا النهج التكتيكي للامبريالية . فالطبقة العاملة ، والقوى الديمقراطية قد اصطدمت اكثر من مرة في السابق ايضا بسياسة المناورات البرجوازية التي تتضمن الضغط والتنازلات ، وكذلك لا يمكننا ان نعتبر ان سياسة الهجمات المباشرة ، وجها لوجه، وعمليات القمع الفاشية والحرب الباردة الاكثر حدة والمغامرات في ميدان السياسة الخارجية ، الحبلى بكارثة حرارية نووية ، قد صرفت الامبريالية النظر عنها نهائيا . ونفس واقع ان غولدوتر قد خرج الى مقدمة مسرح الحياة السياسية في بلد الامبريالية الرئيسي ، الولايات المتحدة ، يشير بوضوح الى ان مثل هذه السياسة ما تزال بعيدة عن ان تكون شيئا من غابر التاريخ . لا سيما وانه بانتصار زعماء امثال جونسون ، وان كانوا قد جاءوا الى الحكم تحت شعار «المرونة» و«الاعتدال» ، فان الصراع يستمر حول النهج الواجب اتباعه ، الذي يولد سياسة جد متناقضة ، سياسة تتضمن عددا غير قليل من العناصر التي تستجيب تماما لمتطلبات المسعورين ، كالمغامرات في الكونغو والفيتنام .

ان الرسالة السنوية الى الكونغرس التي وجهها الرئيس الامريكي ، في ٤ كانون الثاني لهي شهادة ساطعة على هذا الطابع المتناقض . فمن جهة ، تحتوي هذه الرسالة على تطمينات تقول ان الولايات المتحدة تسعى الى التفاهم السلمي المتبادل مع الاتحاد السوفييتي ، وهي تقدر تقديرا عاليا النتائج الحقيقية المحرزة خلال السنوات الاخيرة في ميدان الانفراج العالمي ، وتعزيز السلم ، وهي تعد بتحسين وضع العاطلين عن العمل ، والمسنين ، وسكان المناطق المنكوبة ، والحد من تعسف ارباب العمل ازاء العمال ، الخ .

لكنه قد سمعت ايضا نبرات اخرى في خطاب الرئيس الامريكي : النفور من التخلي عن طرائق المغامرات العسكرية والتدخل المباشر في شؤون البلدان الاخرى ، الادعاءات غير المستترة تقريبا بحقوق خاصة للولايات المتحدة في العالم باسره . ويشعر المرء بالقلق بصورة خاصة ، بهذا الصدد ، ازاء تصريح جونسون القائل بان الولايات المتحدة ستواصل العدوان في فيتنام الجنوبية والحرب الدامية ضد حركة تحرر شعب هذا البلد .

كذلك لا ينبغي نسيان ان اي اضطراب اقتصادي جدي في عالم الراسمالية قادر على تعزيز مطامع الرجعية المتطرفة بالسيطرة .

ان الصراع بين النهجين ، من هذه الناحية ، لم ينته اطلاقا . لكننا اذا اعتبرنا الخطوط التكتيكية في تطورها ودرسنا الاتجاهات السائدة للصراع الطبقي ، يمكننا الاستنتاج بان احدهما يتعلق بالماضي ، على نحو اكبر ، والاخر يعكس النسبة الحقيقية للقوى ، ويطابق بمقدار اكبر المرحلة الراهنة ، وربما المراحل المقبلة للصراع . ذلك لان النهج الاول يرتبط اكثر بشروط المراحل الاولية للازمة العامة للراسمالية ، في حين ان الثاني يعكس عملية التطور العميقة لتكيف الراسمالية مع وقائع المرحلة الحالية لازمتها العامة ، ومع الشروط التي يقود فيها استخدام الراسمالية لطرائق النضال القاهرة ، الى هزائم جديدة ولا يمكنه الا ان يعجل بوتيرة الانهيار النهائي للامبريالية .

ان عملية التكيف المذكورة ، تتجلى من جهة في تعزيز الاشكال التنظيمية الجديدة للبرجوازية الاحتكارية ، وبالدرجة الاولى راسمالية الدولة الاحتكارية .

وقد ابتدعه للحياة تمركز الراسمال الشديد باستمرار ، وتطور القوى المنتجة العصرية في الشروط التي تعمل فيها قوانين الاقتصاد الراسمالي . لكن دورا هاما قد لعبته العوامل السياسية ايضا في تكون راسمالية الدولة الاحتكارية ، تلك العوامل التي تتعلق بالتغيرات في نسبة القوى وشروط تفاقم الصراع الطبقي . وبهذا المعنى ، فان راسمال الدولة الاحتكاري يمكن بلا جدال اعتباره ايضا بمثابة شكل تنظيمي جديد للبرجوازية الحاكمة في صراعها الطبقي ضد البروليتاريا .

ومن جهة اخرى ، فان التكيف مع الوقائع التاريخية الجديدة قد تطلب من البرجوازية الامبريالية تكتيكا جديدا للصراع الطبقي يقوم في البحث عن طرائق اكثر فعالية لضمان سيطرتها على الاعداء الطبقيين ، الذين يضمون ، الى جانب البروليتاريا ، طبقات اخرى ايضا وفئات اجتماعية للمجتمع البرجوازي العصري .

ان الراسمال الاحتكاري ، بافادته من الامكانيات الاقتصادية المتزايدة ومن الظروف الملائمة ، وبالاستناد الى جهاز ضخم ومتشعب للسيطرة الطبقية ، يتضمن الدولة والاحزاب السياسية والماكينة الضخمة للتاثير على الجماهير، وحتى مواقع هامة في منظمات البروليتاريا، قد حصل ـ اي الراسمال الاحتكاري ـ على نطاق اوسع ايضا للمناورة ، وللجمع بين الضغط المباشر والتنازلات والديماغوغية الاجتماعية . وهو يستطيع ، مستفيدا من كون ميدان الحياة الاجتماعية قد اتسع ، والذي يمكن ان يخضع لتاثير الاحتكارات المباشر ، بتنظيم من الدولة ، والقبول بصورة اكثر حرية بتسوية في موضع تكون فيه المقاومة غير ملائمة ، بل وخطرة ، لكسب الجولة في موضع اخر ، حيث لا تتاهب الطبقة العاملة للهجوم ، وحيث مواقعها ضعيفة .

ويتميز الخط الجديد كذلك بمحاولات للتخلص ، (مع ترك اسس النظام القائم على حالها دون مس) بطريقة ما ، من بعض الاشياء التي لا جدوى منها ، التي كانت في السابق تقليدية بالنسبة للراسمالية ، والتي اصبحت لا تطاق الان في ظروف الصراع الطبقي للشغيلة . والامر يتعلق بالوضع الذي لا يطاق للفصائل الكبيرة من الشغيلة ، والبطالة الواسعة والازمات الاقتصادية المدمرة بصورة خاصة ، وفقدان حقوق الاقليات العنصرية والقومية ، الخ ..

وسيكون من السذاجة الاعتقاد ، طبعا بان جميع هذه الجراح الاجتماعية يمكن ان تشفى في النظام الراسمالي . لكن سياسة الاصلاحية البرجوازية ذات دلالة كبيرة ، وهي تشهد ليس فقط بضعف الراسمالية ، بل ايضا بالمقاومة المتزايدة ، من جانب الطبقة العاملة وايضا الضغط الذي تمارسه قوة مثال المجتمع الاشتراكي الذي يسلح الجماهير الكادحة بشعارات نضالية جديدة : المطالبات بالاستخدام الكامل ، والرقابة الديمقراطية على الاقتصاد والسياسة ، وتوسيع الحقوق الاجتماعية والسياسية ، الخ ..

وفيما يخص الصراع الطبقي للبرجوازية الامبريالية على النطاق العالمي ، برزت الحاجات الى طرق جديدة على حد سواء بوقائع التغير الجذري في نسبة القوى بين الراسمالية والاشتراكية وبوقائع الطابع الجديد لحرب محتملة نتيجة لظهور صواريخ ذات رؤوس نووية .

مؤكد تماما ان هذه التغيرات لم تستطيع ان ترغم الامبرياليين على التخلي عن نفس هدف القضاء على الاشتراكية ، واعادة سيطرتهم على العالم بلا منازع . لكنها تجعل باطلة المشاريع التي تريد بلوغ هذا الهدف دفعة واحدة ، بواسطة حرب «كبرى» ، وترغم على القبول بالتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ونقل النضال الى صعيد المباراة الاقتصادية والكفاح السياسي والايديولوجي ، ويؤمل ، بواسطة جهود اقتصادية وسياسية وايديولوجية ، الحصول على «التحول داخلي» للاشتراكية نحو الراسمالية ، وشق الاسرة الاشتراكية . ويقترح كثير من المنظرين والسياسيين (كينان ، وشستر بوبلز ، وغيرهما) منذ وقت طويل مثل هذه الاشكال للكفاح ، وقد اخذت في الاونة الاخيرة تشكل جزءا من السياسة الرسمية . ان مبدا «تشييد الجسور» الذي اعلنه جونسون في ربيع عام ١٩٦٤ والذي يقترح تقديم مساعدة واسعة لبلدان الاشتراكية تبدو اكثر ملائمة في المستقبل من وجهة المصالح الامريكية هي تجسيد ساطع لما اوردناه .

وتظهر كذلك طرائق جديدة في سياسة الامبريالية ازاء الشعوب المضطهدة حيث تجري المضاربة ، ايضا ، الى جانب المذابح الدامية كتلك التي ارتكبت ضد الشعب الكونغولي ، على المساعدة في تطوير الراسمالية في هذه البلدان ، ويراد بالاستناد الى فئات من الرجعية المحلية الاقل انفضاحا ، استثارة مصادمات بين مختلف حركة التحرر ، الخ .

ان التكتيك الجديد لصراع الامبريالية الطبقي الذي ما يزال يسير متلازما ، شانه دائما ، مع سياسة المسعورين ، يجد كما هو ظاهر تماما المساندة الدائمة من قبل الطبقات المتنفذة للبرجوازية الامبريالية ، وذلك امر طبيعي ، ذلك لانه يفهم اكثر فاكثر هذا الواقع البسيط وهو ان كل خط اخر يفلس بسهولة واضحة ، ولا يؤدي الا الى تقريب الساعة الاخيرة للراسمالية .

ولكن افلا يترتب على ذلك ان على الطبقة العاملة ان تعتبر بمثابة امر افضل لها ، التكتيك الاخر ، تكتيك الامبريالية «القديم» ؟ ليست هذه مسالة اكاديمية . ذلك لان الشغيلة يؤثرون ليس فقط اثناء الاقتراع ، بل ايضا بكل قوة نفوذهم السياسي ، على اختيار هذا التكتيك او ذاك ، وهذا النهج السياسي ، او ذاك ، من قبل البرجوازية ، وكذلك يمارس المعسكر الاشتراكي بسياسته تاثيرا غير مباشر على هذا الاختيار .

لدى الرد على السؤال المطروح يجب ان ياخذ المرء في الحسبان قبل كل شيء ان الخسارة في جانب معين ، لا تطابق اطلاقا كسبا مماثلا في الجانب الاخر . وتوجد ايضا قرارات غير ملائمة (او بالعكس ملائمة) للجانبين . والمثال الاكثر سطوعا على ذلك هو حرب حرارية نووية لا يمكن ان تكون ذات اي نفع بالنسبة للاشتراكية رغم ان الامبريالية التي اثارتها تكون قد هلكت . وهذا وحده يحدد سلفا موقف الطبقة العاملة ازاء صراع التيارين داخل البرجوازية الامبريالية ، هذا الموقف الذي يستبعد اي حياد .

وما قيل يخص كل التكتيك الجديد لصراع الراسمالية الطبقي . ان الحرب الاستعمارية ، والفاشية ، والاعتداء الفظيع على المصالح الاقتصادية والسياسية للطبقة العاملة وجميع الشغيلة ، وكل برنامج المسعورين ، تعني لتلك ضحايا جديدة ونكبات جديدة بالنسبة للجماهير . والحال ، فان نضال الشيوعيين يرى هدفه ومعناه بالضبط في الدفاع عن مصالح الشغيلة ليس فقط للاجيال المقبلة ، بل والراهنة ايضا .

ولموقف الشيوعيين هذا ايضا معنى عميق ، من وجهة نظر الطبقة العاملة ، بالنسبة لاهدافها النهائية ، الثورة الاشتراكية . ومؤكد تماما ان تكتيك «الاصلاحية البرجوازية» يمكن ان يسبب بعض الضرر في هذا النضال . الا ان التكتيك ذاته ليس هو الخطر ، بل يظهر الخطر حينما لا تعرف الطبقة العاملة ان تجابهه في الوقت المناسب بتنظيم وتكتيك خاصين .

ان لصراع الطبقات دياليكتيكه . فاذا كنا نجد في صفوف البرجوازية الامبريالية (بصورة مؤقتة ام لا ، المستقبل سيبين ذلك) بداية تعزز مواقع انصار تكتيك اكثر حذرا ومرونة ، وبراعة ، فليس ذلك فقط الى حد كبير ، لان السياسيين البرجوازيين قد بداوا يرون الامور بوضوح . انه قبل كل شيء رد فعل اجباري على نجاحات النضال الثوري للطبقة العاملة والشعوب المضطهدة ، وعلى تزايد قدرة البلدان الاشتراكية، وعلى سياستها للتعايش السلمي ، ونجاحاتها في المباراة مع الراسمالية وقوة تاثير مثالها ، لقد وجدت الامبريالية نفسها ملزمة على ان تتكيف اكثر فاكثر مع هذه التغيرات ، وتقل النضال اكثر فاكثر الى الصعيد الذي فرض عليها ، بصورة عامة .

ولكن على هذا الصعيد ايضا ستجد قوى الاشتراكية والطبقة العاملة والشعوب المضطهدة ليس «حياة مطمئنة» بل ستجد صراعا عنيدا يتطلب منها ربما المزيد ايضا من المهارة والفن والحكمة السياسية وحشد جميع القوى ، والارادة والذكاء . اذا كانت الامبريالية قد اضطرت لقبول التعايش السلمي الذي فرضته عليها الاشتراكية ، فعلى الاسرة الاشتراكية ان تعزز قدرتها الدفاعية وتحصل على نجاحات اقتصادية اكبر ايضا في الاقتصاد ، وفي تطوير العلاقات الاجتماعية الجديدة والديمقراطية وفي الصراع الايديولوجي .

واذا كانت الامبريالية مجبرة ، حتى وان لم يكن ذلك بعد في جميع قطاعات النضال ، على الامتناع عن استخدام الطرائق القديمة للصوصية الاستعمارية ، وتحولت الى طرائق الاستعمار الجديد ، فمن واجب جميع القوى التقدمية ان تعمل بحيث يخدم زوال اشكال الارغام والاضطهاد الشديدة الفظاظة والوقاحة ، لتعزيز الاستقلال ، والتطور الاقتصادي والاجتماعي الاكثر سرعة ، ويتيح انتهاج طريق الاشتراكية على نحو اسرع .

واذا كانت البرجوازية الاحتكارية مرغمة على ان تظهر نفورا اقل وللقيام ببعض التنازلات امام الطبقة العاملة وامام شغيلة بلدانها ، فان ذلك ايضا وهو وسيلة تستخدم لتخفيف الصراع الطبقي ، يمكن ان يصبح وسيلة لتشديده على نطاق اوسع . وبالضبط في النضال من اجل المصالح السياسية والاقتصادية المباشرة ، ومن اجل الاصلاحات الديمقراطية تجري تربية وتنظيم الفصائل الثورية من الشغيلة، وبالنضال تقاد الجماهير نحو الثورة الاشتراكية ، وفي النهاية ، يحكم ذلك بالفشل ايضا على التكتيك البرجوازي للتنازلات والتسويات التي تفتح بين حين واخر صمام الامان لتلافي الانفجار .

ان الشغيلة ، بحصولهم على مكسب ما ، لا يقومون فقط بضمان شروط افضل للمعيشة والعمل ، بل يتلقون هم انفسهم دروسا جديدة في النضال الطبقي ، ويكتسبون المزيد من الثقة في قواهم هم انفسهم ، ويصبحون اكثر وعيا وتنظيما ، ويرتفعون الى مستوى اعلى ، موسعين اكثر فاكثر افق مصالح ومطالب الشغيلة .

ان تكتيك البرجوازية الجديد يضع على هذا النحو امام الثوريين متطلبات جدية جديدة ، ويلقي بهم مسؤولية هائلة الضخامة ، والاحزاب الماركسية اللينينية تدرك ذلك جيدا ، وتبحث بجسارة عن حلول جديدة للقضايا المطروحة امامها ، سواء اكان الامر يتعلق بتكتيك واشكال النضال الثوري، التحرري ، وبالقضايا الاقتصادية والسياسية ، لبناء الاشتراكية والشيوعية ، وتعزيز تلاحم جميع القوى المعادية للامبريالية .

(عن «البرافدا»)

٢٥ ايار يوم التضامن مع شعوب افريقيا



مظاهرة شعبية صاخبة في زنجبار



زعماء افريقيا الشرقية الذين اجتمعوا في المندا مع رئيس حكومة الكونغو الثورية وهم من اليمين: ابوتي ـ اوغندا ـ جومو كنياتا ـ كينيا ـ خريستوف ـ كونغو ليوبولدفيل ويوليوس نيريري ـ تنزانيا



تضامن !

وقف الشحاذ امام الفندق الفخم في باريس وحمل كمانه بعد ان وضع قبعته ليلقي المحسنون فيها ما تجود به نفوسهم . واخذ يعزف انغامه.

وكانت الساعة متاخرة من الليل .. والشارع كاد ان يكون خلوا من السابلة ، لذلك بقيت القبعة فارغة ...

وحدث ان عاد عازفان من حفلة احيتها الاركسترا ، ولما رايا «زميلهما» واقفا يبعث الحانه الشجية شق عليهما ان يمرا دون ان يساعداه ..... واخذا يبحثان في جيوبهما فلم يجدا شيئا من النقود .. ولكنهما عزما على مساعدته .. فاخرج كل واحد منهما كمانه ووقفا قرب «زميلهما» واخذا يشاركانه الانغام .

وما مضت ساعة حتى امتلأ الرصيف والشارع بالناس والسيارات واخذ الجمهور يستمع الى هذه الاركسترا التلقائية باعجاب وتقدير ... وبعد ساعة من الزمن كانت القبعة ملأى بمئات الليرات .

من صبر نال !

دفع المليونير جونسون مليون دولار لزوجته الاولى لتوافق على طلاقه منها ، ليتمكن من الزواج من حبيبته .

اما عمر المليونير فكان ثمانين سنة وعمر المطلقة ستين وعمر الحبيبة ستين ايضا .

وقصة هذا الحب اربعون عاما .. قضاه الزوج والزوجة والحبيبة في الانتظار والمراجعات القضائية ..

يقول المليونير ان زوجته الاولى جعلته لا يطيق الحياة ، فلقد حولتها الى جحيم رغم ما كانت تتمتع فيه في بيته من حياة مرفهة .. وعندما تعرف على حبيبته هذه جعلته ينظر الى الحياة بمنظار زاه ووجد انها تستطيع ان تخرجه من جحيمه ، فقرر الزواج منها ، وعرض على زوجته الطلاق فربطت موافقتها بشرط اعطائها مبلغ عشرة آلاف دولار ، ولكن الرجل ابى الا ان يعطيها خمسة آلاف ... وهنا قرر الزوج امهال الزوجة سنة لعلها توافق ... ولكنها بعد السنة رفعت المبلغ الى عشرين الفا . وهكذا عاما بعد عاما ، حتى بلغ بعد اربعين سنة مليون دولار دفعها الرجل مضطرا .

اعلان !

نشرت جريدة «الفيجارو» الفرنسية الاعلان التالي :

ارجو الآنسة التي شتمتني في حافلة النفق (المترو) قرب محطة «تروكادرو» ، صباح يوم الاحد بتاريخ .. ونعتتني بانني ازعر همجي غير مهذب ، ان تزودني بعنوانها الكامل ، لانني وقعت في حبها من النظرة الاولى ..

واعلان ايضا

وضع صاحب صالون حلاقة على مدخل صالونه اعلانا قال :

مواضيع الاحاديث في الصالون كما يلي :

مع صاحب الصالون حول السياسة .

مع المساعد الاول عن الطقس والاحوال الجوية .

مع المساعد الثاني عن الرياضة والمباريات .

ومع المساعد الثالث عن المسرح والسينما والممثلين والممثلات .

وقد ازداد عدد زبائن الصالون كثيرا على اثر تعليق هذا الاعلان ، ويفكر صاحبه بتوسيعه وزيادة عدد المساعدين (ذوي الاختصاص) في شتى المواضيع .

تهديد !

ارسل سكوتلاندي الى جريدة «جلاسكو هرالد» رسالة قال فيها :

«ان النكات البايخة التي تنشرونها عن بخل الاسكتلنديين سمجة ... يجب ان تكفوا عن نشرها ... والا فانني سانقطع عن استعارة جريدتكم من جاري» ...

صناعة الاجراس في خطر

جيلبرت ترلوف رئيس نقابة اصحاب مصانع الاجراس في بريطانيا ، يقلقه اليوم امر يتهدد هذه الصناعة في بريطانيا ، ذلك لان الكنائس والمدارس ستكف عن استعمال الاجراس في ابراجها والاستعاضة عنها باجهزة تسجيل تبعث القرعات حسب الحاجة والمناسبة .

والجدير بالذكر ان في بريطانيا ٤٠ الف مؤسسة تصنع الاجراس من مختلف الحجوم وهذه الصناعة متوارثة ابا عن جد منذ اقدم الايام .

فليسقط اللون الاسود

منذ ان بدا الناس يستعملون التلفون ، واللون الاسود هو اللون الغالب .. ولا ريب في ان ذلك يعود الى ان التلفون استعمل اول ما استعمل في الدوائر والمؤسسات .

اما اليوم فصارت شركات التلفون تتفنن في صناعته ، وهي تعمل الان لسحب جميع الاجهزة السوداء واستبدالها بالوان تتناسب مع اثاث البيت ولون جدرانه .

ليس ذلك فحسب ، انها ستضيف الى الجهاز زرا لرفع الصوت او تخفيضه . كما انها ستجعله خفيف الوزن بحيث لا يزيد عن ٣٥٠ غراما .

أدب

نقد وتعريف لكتاب شوقي بغدادي

حينا يبصق دما

صدر عن مكتب فؤاد دانيال للنشر كتاب «حينا يبصق دما» للقصاص والشاعر السوري المعروف شوقي بغدادي .. ويضم الكتاب احدى عشرة قصة مقتطفة من صميم حياة المجتمع العربي السوري . وفيما يلي ننشر مقالا للاستاذ القصاص سعيد حوارنية حول كتاب شوقي ..

بقلم : سعيد حورانيه
دمشق

انه لمن الصعب ان اتحدث عن شوقي حديث ناقد ، وانه لمن الاسهل علي انا بالذات ، ان اتحدث عنه كمعرف ، ذلك لانني عشت مع حروفه وشهدت ولادتها واكتمالها .

– انني احب حروف شوقي النابضة المليئة بالحياة ، احبها وهي تتسلق الاعصاب بسهولة متمرنة فائقة وتهزها هزا . واذا كنت الان – صدقوني – سأتحدث عنها فلانني اعتقد ، انه ليس هناك احد يعرف بعض التفاصيل عنها كما اعرف ، ولانني ، من ناحية اخرى ، اشعر انها حدث هام في ادبنا القصصي الناشيء ، واني لافخر بان اقدم هذا الاثر الى القراء .

في القصص تفاوت في الجودة ، ما في هذا شك ، لسبب بسيط وهو ان بعضها قد كتب الان ، وبعضها قد كتب منذ عدة سنوات ، والسنة بل الشهر في عمر الفنان الاصيل كيوم ربنا وهو طويل من التجارب ، وذلك لانه يعيش حياة عريضة وان كانت قصيرة في حساب الدهر .

وفي القصص تفاوت في الاسلوب والمنهج والروح ، ما في ذلك شك ايضا ، ذلك لان الفنان ينمو ، بل ينقلب في بعض الاحيان الى ان كتابا واحدا يجعله يتبع اسلوبا معينا في فهم الحياة والناس . وان تجربة صغيرة حية ، تترك فيه اثرا يصبغ به ما ينتج خلال مدة طويلة او قصيرة حسب قوة التجربة وعمقها .

لعل هذا التفاوت هو اهم ما يفتنني في هذه الواحة ، لانها عمر شوقي في قلبي وفي ذاكرتي ، عمر قراءات مشتركة واراء مشتركة وتجارب مشتركة الى حد ما . انها تاريخ لنمو فنان .

واني لاشعر بالحرج وانا امد يدي الى السر فاتحة اماه اعين الفضوليين واقول :

– هو ذا يبدو مكشوف .

ولكني سافعل .

في تخليف القصة عند شوقي قساوة مستمدة من جديته في معاملاته مع الناس ، وملاحقاته لاستيفاء اموره على الوجه الاكمل . ولذلك فهو يخلط القصة طويلا ، فكرة واسلوبا وحتى مقاطع في بعض الاحيان . انه لا يخرج على هذا المخطط . الا نادرا ، الا اذا كانت التجربة قوية محرقة ، فانه عندئذ يكتب كمن تتخطف ورقة الطبعة وتنتظره فاغرة فاها الاسود ، يكتب بجنون من يأتي امرا لا مفر منه . ولذلك تبدو هذه القصص لي اكمل سحرا ، ذلك لانها اكثر نقصا من سواها في الصناعة . هذا النقص الذي يجعلها قريبة الى قلبنا ذلك لانك تكسوها البقية من ذهنك ، وتحب ما ساهمت في صنعه انت .

في المجموعة ثلاث قصص من هذا النوع العاطفي المحموم .. «السماء تمطر في مدينتي» و«العودة الى البيت» و«الصقيع في اخر الليل» .

يجب ان اقف قليلا عند قصة العودة الى البيت .. لا اريد ان استعرض اصول القصة وسبب كتابة شوقي لها .. فقد يكون في ذلك ما يسيئه ولكني اقول انها قطعة من قلب بشري ، واني اذكر انها ابكتني ، انا المخضرم الذي ينظر الى قصص غيره بعين شزراء .

وفيما عدا هذه القصص ، تجد الصنعة المحكمة القاسية في بعض الاحيان كما في قصة (الخطاء ليست على الورق) صنعة قصاص يحترم نفسه ويزن كل كلمة في القصة قبل ان يقولها

ويجب ان نحمد لشوقي اعتناءه الشديد بعناوين قصصه وبنهاياتها ، فكل عنوان قصيدة ، والنهايات يظهر فيها المجهود المركز الذي ينقذ القصة كلها بعض الاحيان كما في قصة الرجل والمدينة .

والتفاوت في الاسلوب ، تابع اكثر ما يتبع ، الى القراءات التي تؤثر في نفس الفنان وتطبعها بطابعها والاسلوب في القصص يظهر فيه عدة تاثيرات اخص منها بالذكر اسلوب موريالد واكسوبري .. انا شخصيا فتنت بهما ، وفي مجموعتي (وفي الناس المسرة) تظهر تاثيرات موريالد في الطفل يصرخ في الظلام وتاثيرات اكسوبري في سريري الذي لا يئن بصورة جلية .. لقد قرانا موريالد واكسوبري معا ، وكان اعجابنا بالكاثوليكي العتيق موريالد يفوق الحد ، ان له اسلوبا يقبض على قلبك بقسوة ، يمتاز بجمل تجعلك تشهق في بعض الاحيان فيه ايجاز وايحاء وحكم سريع رشيق .. اما اكسوبري فقد قلب نظرتنا الموريالكية رأسا على عقب ، فهذا المسيح الجديد العارم القلب يحب الانسان والشاعر الذي يتغنى بجمال الكون في صوفية مستغرقة عميقة ، قد فتح عيوننا على علاقات بشرية رائعة ، وقبل ان اعين القصص الظاهر فيها التاثير ، يجب ان افهم القارىء ان التاثير لا يعني المحاكاة ابدا ، وانما هو نظرة جديدة الى الناس والحياة لا تجد للتعبير عنها سوى شكل واحد .. اني اصر على الفكرة القديمة الفرنسية – الاسلوب هو الفنان – ، ولا يمكن استعارة اسلوب كاتب اخر اذا لم تجرب على غراره وتفهم الحياة على طريقته .. هذا اختراس ضروري .

لا يمكن ان يتخلص الانسان من قراءاته مهما بلغت من القدم . في قصة واحدة لاي كاتب عالمي ، نستطيع ان نظهر تاثيرات الكتب التي قراها والاساليب التي تاثر بها . ان القصة كالمشيلة تحمل اثرا مميزا من كل المشاق السابقين !

في قصص «الصقيع في اخر الليل» و«السماء تمطر في مدينتي» و«الاموات الذين نعرفهم» تظهر تلك الشاعرية العميقة التي تلف الانسان وتدفئه ، وتظهر في تلك الجمل التي تعترض مجرى القصة في بعض الاحيان كشهب نارية تترك في نفسك الرعشة .. وتجعلك تحلق في افاق انسانية عالية .

تلك تاثيرات اكسوبري ، لقد هضمها شوقي هذا الشاعر العتيق . وطبعها بطابعه الصرف .

وفي قصص «دمية المطاط تبكي» و«الخطاء ليست على الورق» و«الاعداء» يظهر ذلك الايجاز والبهر والايحاء الذي يشد القارىء في قسوة ويتعبه ويحرك فكره في طريقة بعيدة عن الدغدغة . بالطبع لا اقصد من كلامي ان اضع على القصص ماركات كتنكات السمن واقول هذه قصة موريالكية وهذه قصة اكسوبرية وهذه غوركية .. الخ ، ان في القصة الواحدة شتى التاثيرات . في قصة «الاموات الذين نعرفهم» نجد تاثيرات مختلطة لموريالد واكسوبري وميلر وغوركي معا . ان لشوقي معدة هاضمة ، وان المزيج الذي تتذوقه من قصصه له نكهة شوقية خاصة به فقط ، وهذا سر اصالته . لا اريد ان اصنف القصص في هذه المجموعة فاقول انني احب هذه ولا احب هذه ، لقد احببتها كلها ، وان كنت لم ارتح كثيرا للاعداء وللرجل والمدينة ، ان جوهما فيه شيء من الافتعال . وفيهما ثغرات . ورغم موضوعيهما الجميلين يخيل الي انهما بعيدتان عن الصدق والحرارة اللتين تتسم بهما باقي قصص المجموعة .

حينا يبصق دما قصة توضع في مصاف القصص الممتازة التي قراتها لاكبر كتاب القصة . انها كل منسجم مركز ، لقد عشتها يا شوقي حتى اخر خلاياك ، على ان لي ملاحظة على بطلها : اني لم احبه رغم اشفاقي عليه ، ولم احب ايضا استاذك في قصتك «الخطاء ليست على الورق» انهما يظهران خاضعين الى قدر لا مفر منه ، ضعيفان بل ومخادعان في بعض الاحيان .. فهذا السلول يرفض ان يغادر البيت العتم البغيض ، اي انسان معاند هذا ، وذاك الاستاذ يظهر كمن ارتكب ذنبا ابديا ، لا حاجة لكل هذا الضعف ، بل اني لاتساءل : هل يستطيع اب طرد زوجة ابنه (الاستاذ) دون ان يفتح هذا فمه بكلمة مع انه يعيل نفسه ، اني لا اتصور شخصيا هذا الشهم . هذه كلمة صغيرة عن هذه المجموعة التي تضم احدى عشرة قصة ، انها احدى عشرة حياة ، احدى عشرة تجربة نابضة ، انها لبنة قوية في بنائنا القصصي الذي لم يتجاوز علوه الركبة بعد .

ترى هل عرفتك يا شوقي بهذه الكلمة ؟

لكاني اشعر انني تحدثت طول هذا الوقت عن نفسي

اخبار الادب والفن

* فورة ثقافية .. في القاهرة

قبل عامين شكت الحركة الثقافية في الجمهورية العربية المتحدة من انعدام المجلات الثقافية ، حتى اعلن الدكتور طه حسين ان مركز الثقافة العربية ، قد انتقل من القاهرة الى بيروت .

ولكن تطورا جديدا هاما .. حدث في السنتين الاخيرتين .. فقد أعيد اصدار مجلتي «الثقافة» و«الرسالة» بهيئتي تحرير جديدتين واتجاه جديد طبعا .. وصدرت مجلات «القصة» و«المسرح» و«الفنون الشعبية» .. بالاضافة الى هذا، اصبحت الجرائد والمجلات القاهرية تهتم اكثر بالثقافة والادب .

وتحتل المرتبة الاولى في الادب المصري القصة والرواية، اللتان تنهمكان في تصوير ابعاد مرحلة فساد ما قبل الثورة ، والفترة التي اعقبت الثورة .

* خطوات في الغربة

صدر في بيروت ديوان «خطوات في الغربة» للشاعر العراقي بلند الحيدري ، وهو يضم بعض انتاج الشاعر بين ١٩٤٤ و ١٩٦٤ .

* لبنان يحتفل بذكرى فنانيه

احتفل لبنان في الشهر الماضي بذكرى ثلاثة من كبار الفنانين الذين انجبهم الجيل الملهم وهم يوسف الحويك ومصطفى فروخ وقيصر الجميل .. وقد تحدث عن هؤلاء الفنانين في الاحتفال الذي اقامته جمعية الفنانين : الشيخ عبد الله العلايلي وسعيد عقل وفؤاد افرام البستاني وعفيف الطيبي ويوسف غصوب وعبد الرؤوف فضل الله .

* جائزة لينين للكاتب شولوخوف

اعطيت جائزة لينين للكاتب السوفييتي الكبير ميخائيل شولوخوف .. وذلك بمناسبة عيد ميلاده الستين . وتذكر وكالة الانباء السوفييتية ، التي حملت هذا النبا ، ان العديد من كتب شولوخوف التي تصور الواقع الاشتراكي، قد ترجمت الى اكثر لغات العالم .. وقد طبع من كتب شولوخوف خلال الـ ٤٠ سنة من نشاطه الادبي اكثر من ٤١ مليون نسخة ! !

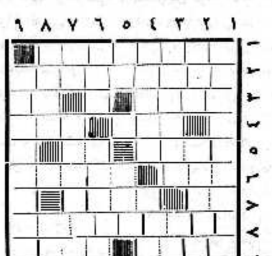
سالم جبران

الزند والقلب

زندي يصارع قيده
والقلب حر لا يقيد !
قلبي مع الفيتكونغ في الفيتنام ،
جندي ، بجبهته ، مجند
وعلى ثرى الدمنيك قلبي ثائر
يا مجرمين .. وليس يخمد !
ويموت في ردفان ، ثم يعود للدنيا ،
ليسأل : اين ثوار فانجد ؟!
وعلى جدار السجن في مدريد
يصلبه الخنا
وغدا تقام له محاكمة ،
ولي امل بان الحكم ليس سوى مؤبد !

زندي يصارع قيده
والقلب : حر لا يقيد !
اني امد لشاطىء الافراح اغنيتي ،
ورغم المحنة الكبرى أغرد .
اليوم قلبي ، وحده ، حر ..
وزندي في غد
يا قرننا العشرين ، اعطينا شباب العمر ،
للفجر المورد !

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١– سيد التجديد في الموسيقى العربية
٢– عاصمة حبشية
٣– دعت – كل
٤– قطعت الدول العربية علاقاتها معها – غمض او حيوانات
٥– هيبة واحترام – غير ناضج
٦– بلدان – نزن
٧– عكسها احدث نغما موسيقيا – كثير الدجل
٨– حرف متكرر
٩– شهر قبطي – استراحة ! اثناء الحروب .

الكلمات العمودية

١– جمهورية في الاحداث
٢– طرف في الجسم في حالة النصب – حركة اسلامية دينية
٣– حارس – نفس ٨ افقيا
٤– نظام الدولة وقانونها – طير داجن
٥– ثلثا راج – كثير النجوى
٦– شعر الجمل – عمل عملا قصد المعاكسة
٧– نداء – خربة على الطريق بين حيفا وتل ابيب
٨– تلزم صياد السمك احيانا – عملة هندية
٩– مذهب من المذاهب الاسلامية الاربعة

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١– الموشحات
٢– مواويل
٣– احاجي – غول
٤– فهيه – صاحب
٥– اذير
٦– ات – ععع – دا
٧– طليطلة
٨– وا – يا – بل
٩– البزاز

الكلمات العمودية

١– افلاطون
٢– لمحة – تلا
٣– موايد
٤– واجه – عطيل
٥– شوي – اعلام
٦– حي – عرعه
٧– الفلز – بن
٨– وحيد – لي
٩– المانيا

قصة الاتحاد المسلسلة ٤١

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

– الفصل العاشر –

حوالي منتصف شهر فبراير ، رحل ذبابة الفرس الى ليجهورن . وقدمته جيما الى شاب انجليزي يافع ، يعمل وكيلا للشحن ، ويحمل آراء تحررية . كانت قد تعرفت عليه هي وزوجها ، في انجلترا . وكان هذا الشاب في فترات متعددة ، قد ادى خدمات ضئيلة ، للراديكاليين الفلورنسيين ، واقرض المال لمجابهة الاحداث الطارئة ، وسمح لعنوان عمله ، ان يستعمل لرسائل الحزب ، الخ ... ولكن بواسطة جيما دائما ، كصديق خصوصي لها ، ولذلك كانت طبقا ، للعرف الحزبي ، حرة في ان تفيد من هذه العلاقة حسبما ترتأيه مناسبا . اما امكانية الاستفادة او عدمها فكانت امرا اخر تماما ، فالطلب من صديق مؤيد ، ان يعير عنوانه للرسائل الواردة من صقليه ، او للمحافظة على بعض الوثائق في زاوية من خزانته الحديدية في منزله فكانت شيئا واحدا . والطلب منه ان يهرب حمولة من الاسلحة النارية من اجل الثورة . فكان شيئا اخر ، ولهذا ، كان املها ضئيلا ، في الحصول على موافقته .

لو كانت جيما قد قالت لذبابة الفرس ، حينئذ .

– «بوسعك أن تجرب . ولكني لا اعتقد بانك ستعيد شيئا. فلو انك ذهبت اليه ، مصحوبا بتوصية ، وطلبت منه خمسمائة سكوري ، لاعطاك اياها ، في الحال . فهو شديد الكرم ، وربما بقليل من الالحاح ، يعيرك جواز سفره ، او يخفي ثائرا في قبوه . ولكنك اذا ما ذكرت له شيئا كالبنادق ، فسوف يحملق بك ، ويظن ، باننا كلينا مصابان بالجنون»

فاجاب ذبابة الفرس :

– «من المحتمل ، ان يشير علي بشيء ، او يقدمني الى بحار صديق ، او بحارين . على كل حال ، الامر يستحق التجربة» .

وفي يوم من الايام ، في اواخر الشهر ، اتى الى حجرتها اقل اعتناء بملابسه من العادة ، ولاحظت في الحال في وجهه بان لديه اخبارا طيبة ، يود ان يكشف عنها .

– «آه ، اخيرا كنت قد بدات اظن ، بان شيئا ما يجب ان يكون قد حدث لك» .

– «رأيت ، انه آمن لي ان لا ابعث رسالة ، ولم استطع ان اعود مبكرا» .

– «الان وصلت ؟» .

– «اجل . من المركبة الى هنا . واتيت لاخبرك ، بان المسالة قد سويت» .

– «اتعني ان بيلي ، حقا وافق على ان يمد يد المساعدة ؟»

– «اكثر من المساعدة ، فقد اخذ على عاتقه كل الامر : الرزم ، الشحن ، وكل شيء . فالبنادق سوف تخبا في بالات البضاعة ، وتشحن راسا من انجلترا . اما شريكه وليم ، وصديقه الحميم ، فقد وافق على ان يراقب الشحن من ساوثمبتن ، وبيلي سوف يخلصها من الجمارك في ليجهورن ، ولهذا السبب تأخرت وقتا طويلا . فوليم كان قد شرع في السفر الى ساوثمبتن ، فصحبته حتى جنوا» .

– «لنتحدثنا حول التفاصيل ، في الطريق ؟» .

– «اجل ، طالما لم يخالطني ، دوار البحر» .

فسألت بسرعة ، متذكرة الالم الذي قاساه ارثور ، في احد الايام ، حينما اخذها والدها ، لنزهة في البحر :

– «هل انت بحار رديء ؟» .

– «اردأ مايكون . على الرغم من مصاحبتي البحر كثيرا ، ولكننا تبادلنا الحديث ، بينما كانوا يشحنون في جنوا . اظنك تعرفين وليم ؟ انه صديق طيب ، ثقة ، وعاقل ، وكذلك بيلي ، فيما يختص بالامر . وكلاهما يعرف كيف يمسك لسانه» .

– «يبدو لي على كل حال ، ان بيلي يقوم بعمل خطير في تادية عمل من هذا النوع» .

– «هذا ، ما قلته له . فنظر الي مقطبا وقال : وما شانك ؟ نفس ما يمكن ان يتوقعه المرء منه . فلو انني التقيت ببيلي في تمبوكو (١) ، لذهبت اليه وقلت : صباح الخير ، ايها الرجل الانجليزي» .

– «ولكنني لم افهم كيف استطعت ان تحصل على موافقتهما . فوليم ، ايضا ، كان اخر رجل يمكن ان افكر فيه»

– «اجل ، لقد عارض بشدة في البداية ، ولم تكن معارضته بدافع الخطر ولكن الامر لم يكن ذا صبغة عملية . واخيرا استطعت ان اتغلب عليه . والان ، سننتقل الى التفاصيل» .

* *

كانت الشمس قد غربت ، حينما وصل ذبابة الفرس الى منزله . وكانت السفرجلة اليابانية المبرعمة المتهدلة ، على جدار الحديقة ، تبدو داكنة ، في الضياء المتلاشي . فجمع بعض الاغصان ، ونقلها الى داخل البيت . ولم يكد يفتح باب حجرته ، حتى نهضت زيتا عن كرسي في الزاوية ، واندفعت نحوه ، وقالت :

– «أوه ، فيليس ! فكرت بانك لن تعود ابدا !» .

كان الشعور الاول الذي خالطه ، هو ان يسالها بحدة ، عما تصنعه في حجرته ، ولكنه حينما تذكر انه لم يرها ، منذ ثلاثة اسابيع ، مد يده وقال بلهجة جافة :

– «مساء الخير يا زيتا : كيف حالك ؟» .

فرفعت وجهها ليقبلها ، ولكنه مر بها ، كانه لم يلاحظ ، الامر ، وتناول مزهرية ليضع بها اغصان السفرجل . وفي اللحظة التالية ، انفتح الباب ، على مصراعيه ، واندفع الكلب داخل الغرفة ، وجعل يدور حوله راقصا . ينبح ويهمهم ، من الفرح . فوضع الزهور جانبا ، وانحنى ليربت على الكلب قائلا :

– حسنا ، شيئان كيف حالك ؟ اجل انا بعيني حقا ، هو يدي ، الكلب ، ككلب طيب !» .

فنظرت زيتا بوجه متجهم قاس ، وقالت ببرود :

– «هل تذهب الى العشاء ؟ لقد طلبت اعداده في غرفتي ، لانك كتبت في رسالتك ، بانك ستاتي هذا المساء» .

فاستدار بسرعة وقال :

– «متاسف جدا . كان عليك ان لا تنتظريني ! سوف ، اعتني بنفسي قليلا ، وآتي في الحال . وربما لا يضيرك ان تضعي هذه الزهور في الماء» .

وحينما دلف الى غرفة طعام زيتا ، كانت تقف امام المرآة ، تثبت احدى الزهور بفستانها . ويبدو انها قد وطدت العزم ، على ان تكون بشوشة ، اذ اتت اليه وبيدها باقة من البراعم القرمزية ، وقالت :

– «هذه الزهور لك . دعني اثبتها بمعطفك» .

عمل ما بوسعه ، اثناء تناول العشاء لكي يكون ودودا ، فاصطنع احاديث قصيرة متواصلة ، كانت تجيب عليها بابتسامات مشعة . كان اغتباطها ، الفياض برجوعه ، مما يثير حيرته نوعا ما . فقد تعودت نفسه فكرة ذهابها بحياتها الخاصة ، مذهبا مخالفا لحياته ، بين اصدقاء ورفاق من طينتها . ولم يخطر بباله ابدا ، انها ستشعر بفقدانه . وعلى كل حال ، يظهر انها كانت قد احست بالملل والبلادة ، فانفعلت كثيرا الان وقالت :

– «دعنا نتناول القهوة على الشرفة ، فالامسية دافئة» .

– «حسنا جدا . هل آخذ قيثارتك ؟ ربما تغنين» .

فتورد وجهها من الفرح . وكان نقادة في الموسيقى ، ولم يكن يطلب منها دائما أن تغني .

كان في الشرفة ، مقعد خشبي عريض محاذ للجدران . فاختار ذبابة الفرس زاوية يشرف منها على منظر رائع للتلال. اما زيتا ، فقد جلست على الجدار المنخفض ، ورجلاها على المقعد ، واتكأت على احد الاعمدة التي تسند السقف . لم تهتم كثيرا بالمناظر ، ففضلت النظر الى ذبابة الفرس ، وقالت:

– «اعطني سيجارة . لا اصدق انني لم ادخر مرة ، منذ رحيلك» .

– فكرة جميلة ! انها سيجارة وتتم سعادتي .

فانعطفت الى الامام ، وحدقت به باهتمام :

– «هل انت سعيد حقا ؟» .

فارتفع حاجبا ذبابة الفرس القلقان وقال :

– اجل ، ولماذا لا ؟ تناولت عشاء جيدا . وانظر الى اعظم المناظر الاوروبية جمالا . والان ، سأتناول القهوة ، واسمع اغنية هنغارية شعبية . ولا شيء يخالط ضميري ، او جهاز هضمي . وهل يسع الرجل ان يرغب اكثر ؟

– «أعرف شيئا اخر ، ترغبه» .

– «مـاذا ؟» .

– «هـذا !» .

ورمت الى يديه ، صندوقا صغيرا من الكرتون ، فهتف بها معاتبا :

يتبع في العدد القادم

(١) مركز تجاري على الحدود بين الصحراء والسودان .

فلتتوهـــج عبلـــين !

بعد عشرة ايام ، في ٨ حزيران القادم ، ستذهب عبلين الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسها المحلي لاول مرة . ان الانظار تتجه الان الى هذه القرية العربية الصغيرة التي قرر اهلها الواعون ان يستمروا في الطريق الذي شقته كفر ياسيف ويافة الناصرة .

لقد قامت في عبلين جبهة دمقراطية واسعة (ج د – جد) من اجـل التقدم بهذه القرية الطيبة بارضها وبرجالها . ان جبهة عبلين الدمقراطية تقف سدا منيعا في وجه المؤامرات المبائية التي تستهدف تشويه سمعـة الجماهير العربية وتزوير ارادتها بفرض القوائم العائلية والطائفية علـى قرية ما عرفت العائلية والطائفية ابـدا .

ومساء يوم الجمعة الماضي عقدت جبهة عبلين الدمقراطية مهرجانا شعبيا انتخابيا ضخما اشترك فيه المئات من اهالي القرية، وعلى راسهم ابناؤها الشباب . لقد توهم الحكم الاضطهادي القائم انه اقتلع شجرة هذا الشعب من جذورها في وطنه . وهو يرى الان كيف تورق اغصان هذه الشجرة بخضرة الشباب ، جيلا جيلا ، فيصاب بالدهشة وبالذهول . لقد قال من قال : «اردناهم حطابين وسقائي مـاء . ولم نقدر على ذلك» ! ان شبيبة هذا الشعب واثقة انها ستعيش بحرية وبمساواة وبكرامة في وطنها ، كما تعيش شعوب كثيرة اخرى في هذا الشرق . ومثل شبيبة هذه الشعوب الاخرى تحمل شبيبتنا عبء النضال الضروري من اجل هذا المستقبل .

واشتركت في هذا المهرجان وفود قرى عديدة : من كفر ياسيفوالرينة ومن شفاعمرو وطمرة . ان اهالي عبلين هم الذين يشنون المعركة . ولكن نتائجها ليـست لهم وحدهم . لقد آن الاوان ، بعد ١٧ سنة ، كي يخلع هذا الشعب سلطةاجراء المباي والحكم العسكري الخنوعين ، الذين امعنوا في تزوير ارادته ، وفي تشويه سمعته ، وفي شق صفوفه ، وفي بيع مصالحه بكف عدس .

نحن لا نستهين بخطورة المؤامرات المبائية لشق الصفوف في عبلـــين بتعديد القوائم العائلية والطائفية . ان هذه الاستهانة لم تجد نفعا فـي ام الفحم . ولكن ثقتنا كبيرة بوعي شعب لا يمكن ان يلدغ من جحر مرتين. ان القوائم المرتبطةبالمباي تتزلف الان لابن العم ولابن الطائفة . ولكـــن اذا ما انتصرت في الانتخابات ، لن يتزلف رؤساؤها الا لاولياء نعمتهم الحكام . والمباي سيستغل حينئذ هذه النتائج ليزرع بذور الياس في نفوس الجماهير العربية وليوهم الراي العام اليهودي ، كما فعل بعـــد انتخابات ام الفحم ، بان الجماهير العربية راضية عن سياسة الحكومة فلا داعي لان يقوم الراي العام اليهودي ضد هذه السياسة مطالبا بايقاف نهب الارض ومطالبا بالمساواة الحقيقية .

ولا يمكن لاعوان المباي ان يخدعوا احدا الان بالقول ان الحكومة لا تساعد قرية عربية على التطور والنمو الا اذا تراس مجلسها اجير من اجراء المباي . فاربع سنوات قام في عبلين مجلس معين ما تميز نشاطه الا بالخلافات الداخلية المصلحية . وكل تطور ضئيل حصل في عبلـين من تعبيد طريق ومن ايصال ماء ، انما حصل بجهد اهالي عبلين وعلى حسابهم وبنضال عمال عبلين وفلاحيها وشبيبتها الذي قاده ونظمـــه الشيوعيون .

لقد نجح المبائيون في خلع الادارة الدمقراطية المخلصة التي كانـت قائمة في كفر ياسيف ، بمثل هذه الحجة . فماذا حدث لمجلس كفر ياسيف المحلي في ظل ادارةالاجراء الخنوعين ؟ كل الوعود التي اغدقها الوزير الوفي طارت كفقاعة صابون . وجنابه في النهاية طار . لا مساعدة ولا اي تقـدم . واما اجراء السلطة في مجلس كفر ياسيف فمشغولون بخلافاتهم الداخليـة المصلحيــة .

وكل الاراضي التي سلبت من مدينة الناصرة انما سلبت في ظل الادارات المبائية لمجلسها . واما رئيسها سيف الدين الزعبي فمشغول بالسياسة العليا بينما اكبر احياء الناصرة لا تزال بدون مجار ..

علينا الا نتجاهل الحقيقة الاساسية هنا وهي ان سياسة الحكومة الرسمية والفعلية تجاه العرب هي سياسة تمييز واضطهاد ، تستهدف سلب اراضيهم وخنق قراهم ومنع تطورهم . واذا حدث اي تطور وتقدم فليس ذلك بفضل هذه السياسة بل بفضل النضال الجماهيري ضدها . فلا يمكن اي تقدم لقرية عبلين ، او لغيرها من القرى ، الا بتشديد هـذا النضال الجماهيري .وكل اعتقاد بالركون الى حسن نية السياسة الرسمية انما هو وهم حان الوقت للتخلي عنه نهائيا .

لقد نزلت بعض القوائم المبائية في عبلين هاتفة : مصلحتنا بالارتباط بالحزب الحاكم «الذي يقدر على كل شيء» . هناك شيء من الصحة في هذا الكلام . فربما يجني اجراء المباي بعض المصالح الشخصية النفعية من هذا الارتباط . ولكن كل مصلحة شخصية يجنونها انما هي بثمن التفريط بمصالح القرية العامة . وقديما قال علي بن ابي طالب : «ما متع غني الا بما جاع به فقير» ! والمباي لا يتاجر على اعوانه الا بالربح الوفير . وبدون ذلك لا يتاجر .

وصحيح ايضا ان الحزب الحاكم لا يزال «قادرا» . ولكنه ليس قادرا على كل شيء . لو كان قادرا على كل شيء لما اجرى انتخابات في عبلين وفي غيرهـا .وقدرته ، كما يقول الدكتور روزنبلوم ، تنهار امام انقساماته الداخلية . والشعب ، في نهاية الامر ، هو القادر الحقيقي . والذي لا يرى هذه الحقيقة لايرىكيف انهارت انظمة الطغيان المعادية للشعب على مر التطور التاريخي . فما من ظالم ظهر في التاريخ الا وتوهم انه قادر على كل شيء واوهم ضعاف النفوس بذلك ، ثم طار . قبل عدة سنوات هتفنا : «بنغمان ري طار طار والحبل على الجرار» ، فطار بن غوريون ، وايضا مرة اخرى ان «الحبل على الجرار» !

ولكن ، ما هي صفعة هذه «القدرة» للحزب الحاكم بالنسبة الى الجماهير العربية ؟ ان قدرته هي فقط بمدى قدرته على الاضطهادوالتخريب ودوس الحقوق وشق الصفوف واثارة الانقسامات . اما التعمير والتطور والتقدم فليس لذلك اقام هذه «القدرة» . واعوانه يقدرون . ولكنهم يقدرون فقط على الوشاية وعلى بيع المصلحة العامة وعلى تبذير اموال الشعب .

تجري الانتخابات في عبلين في وضع سياسي متناقض يدعونا الـى التامل العميق واستخلاص النتائج الصحيحة : فبينما تتاكل السياسة الرسمية الخلافات والانقسامات ، تتعاظم وحدة الصف في قرانا . ان السياسة المعادية للشعب وللسلام ، ان سياسة تجاهل الحقوق ، في عصر انتصار حقوق الشعوب ، تصبح سياسة جائعة ، لا تجد مخرجا ولا فرجا ولا سندا ولا مستقبلا ، فتاكل بعضها بعضا ، كالدابة حين تجوع تاكل جلالها .

واما الذين تنفتح ابواب المستقبل السلمي النير امامهم فتتعاظم وحدة صفوفهم . انهم يرون قبس الفجر ، ويسمعون زقزقة عصافـــير الشروق ، فكيف يبلون نياما ؟!

ان الامل يدفع على العمل . واما اليائسون فليس امامهـــم سوى الفنالات والسبات .

تحياتنا لعبلين المنتصبة فوق الهضاب تحرس السهل وتضيء الشعلة التي توهجت في يافة . قديما ، قبل اكتشاف البرق والقطار والسيارة والطيارة ، كان القرويون ينقلون البشائر باضاءة الشعلة فوق الهضاب ، قرية قرية ، حتى تصل البشارة الى كل مكان .

الدور الان على عبلين . ولكنه لن يبقى عليها . فلتتوهج !

(جهينة)

تصرفات مشبوهة يقوم بها فارس حمدان رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية يشتــم منهــا رائحــة التلاعــب باموال القريـــة

باقة الغربية – لمراسلنا – منذ ايام والراي العام في القرية يتناقل قصـــة عن المجلس المحلي ورئيسه فارس حمدان وهذه القصة هي بمثابــة فضيحــة تشتم منها رائحــة التلاعب باموال القرية .

وتفاصيل هذه الفضيحـة كما ترويها السنــة السكان تتلخص فيما يلي :

في ٢٠-١١-١٩٦٤ قرر المجلس المحلي اقامة بنـــاء جديد للمدرسة مؤلف من ست غرف واعلن في حينـــه عن مناقصة على صفحات الجرائد. وفي ذلك الحين تقدم مقاولون من القرية الى المجلس المحلي وأبدوا رغبتهم في تقـــديم مناقصة . وطلبوا تزويـدهم بخرائط البناء المزمع اقامتـه لدراستها وتقـديم عروضهم على اسـاسها . الا ان فارس حمـــدان رفض تزويـــدهم بالخرائط بحجة انها ليـست موجودة في المجلس . ثم قال لهم بانه لا ينوي اعطاء هــذه المقاولة لاي عربي !

ومضت الايـام وبقي الامر طي الكتمان الى ما قبل ايـــام قليلة . اذ تبين فجـــأة ان المجلس – بل فارس حمدان – اتفق مع احد سكان الطيبـة ويدعى عبد الرحيم الناشف ، على اخذ هذه المقاولة .

ويبدو الأمر عاديـــا لولا التطورات التي اعقبت ذلك . فعندما بلغ مسامع المقاولـين المحليين الـذين رفض المجلس قبول عروضهم أمر هـــذه الصفقة اتصلوا حـالا بفارس حمـــدان وابلغوه احتجاجهم على هذا التصرف الذي قـام به المجلس .

ولكن فارس حمدان رفض سماعهم وقال ان القضيـــة انتهت ولن يتراجع عن اتفاقه هذا . وقد ادت التطوراتالى تسرب هذه القضية الىالسكان فاثارت شكوكهم .

وهنا تدخل عنصر آخر هو السيد رشيد مصطفى عضو المجلس المحلي والذي يشغل رئيس لجنـــة العطاءات – هذه اللجنة التي لها حق البت في جميع المشاريع التي يقـوم بها المجلس . وطالب هـــذا العضو الذي لم يعلم بالقضية الا من افواه السكان ، طالب باعادة بحث القضية من جديد في المجلس .

وفعلا عقـد المجلس جلسة تبين فيها ان لجنة العطاءات كانت قد اجتمعت بدون رئيسها – الذي لم يدع الى الاجتماع واستبدل بعضو آخر ذي ميول حمدانية – واقرت الاتفـــاق الذي عقده فارس حمدان مع المقاول عبد الرحيم الناشف من الطيبة . وبظهور هذه الحقيقة طالب رئيس لجنـة العطاءات بفسخ الاتفاق استنادا عـــلى الامور التالية :

■ عدم دعوته لاجتماع لجنة العطاءات التي هو رئيسهـــا يجعل قرار هذه اللجنة باطـلا ويلقي ظلا من الشك على هذه الاتفاقية .

■ الطريق غير النزيهة التي جرت بها المناقصـــة ورفض فارس حمدان قبول العروض من المقاولين المحليين الـــذين ابدوا الرغبة في تقديمها مع ان القانون يلزمه بذلك .

■ المفروض وجود صندوق خاص في المجلس مغلق بالشمع الاحمر توضع فيـــه عروض المناقصة للمحافظة على سريتها الامر الذي لم يتوفر في هـــذه الحالة .

■ الشخص الذي وقع عليه اختيار فارس حمدان له علاقة شراكة مع احد اقارب فارس حمدان .

■ واخيرا السعر الخيـــالي الذي تم عليه الاتفاق البالـــغ ١٣٥ الف ليرة مقابل بناء ست غرف فقط !

هذا ولم يتوصل الى اتفاق في الجلسة التي بحثت فيهـــا هذه القضية. واحيلت القضية على وزارة الداخلية للبت فيها.

واحالة القضية على وزارة الداخلية يقصد من ورائهـــا كسب الوقت ولف الطـــابق والخروج من المازق الذي وقع فيه فارس حمدان ومؤيدوه .

وحيال هذه المحاولات على السكان ان يكونوا يقظين وان لا يدعوا مجالا للف الطابـــق وذلك بمواصلة ضغطهم عـــلى المجلس لاجلاء الحقيقة. والامر متعلق الى حد كبير بالسيـــد رشـــيد مصطفى حيث ان صموده للنهاية سيؤدي الـــى كشف جذور هـــذا التصرف المشبوه ، لا سيما لا تزال ماثلة للاذهان الفضيحة التي تناقلها السكان في عهد المجلس السابق عندما قام الاخير بمـد شبكة المياه في القرية . آنذاك راجت اخبار عن تسرب عشرات الوف الليرات من اموال القرية الـــى جيوب مختلفة . ومن الجهة الاخرى على المجلس المحلي ان يقوم باطلاع السكان على ما تم في هذا الامر المشبوه اذا كان يعتمد على نزاهته .

البوليس ما زال يلاحق الشباب في الناصرة مداهمــة البيــوت في الليـــل تـــؤدي الـــى حـــالات مرضيـــة

الناصرة – ما زال البوليس يداهم بعض البيوت ليلا كلما عن له ملاحقة هذا الشاب او ذاك ، بحجـــة الاشتراك في استفزازات اول ايار .

وفي ليلة الاربعاء ١٢-٥-٦٥ داهم البوليس بيت عبد صالح سيلاوي واخذ يطرق البـــاب بقوة كبيرة مسببا ضجيجا عاليا ارعب الاطفال وسكان البيت ولا سيما الصغار. وقد صاحت بالبوليس والدةالاولاد وانذرتهم بالشكوى سيما وان تلك الليلة كانت الثالثة على التتالي التي يقوم البوليس بها في جولاتــه هذه المرعبة .

وقد ادت هذه المداهمـــة الليلية الوحشية الى وقـــوع آمنة محمد ابو احمد – والدة احمد سيلاوي المعتقل – في مرض شديد نقلت على اثره الى المستشفى ، حيث بقيت ثلاثة ايام ، حصلت في نهايتها عـــلى شهادات طبية تثبت انمرضها سببه التهيجات العصبيـــة والخوف .

هذا وقد علمنا ان المذكورة رفعت شكوى الى مـــدير البوليس في الناصرة عـــلى تصرفات افراده الشـــاذة ، وانها لم تتسلم جوابـا حتى هذا اليوم .

اننا نرفع صوتنا ضد هـــذه التصرفات الشاذة التي ليس لها مبرر .

وقـــد فهمنا ان البوليس اعتقل بالاضافة الى احمـــد سيلاوي الشاب طـارق عون الله ايضا .

الدكتور انيس كردوش يباشر عملــه في النـــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – باشر الدكتور انيس كردوش مزاولة عمله الطبي في الناصرة في بيته الخاص في شارع الخانوق قرب صندوق المرض (كوبات حوليم)

وكان الدكتور كردوش قد امضى ثلاث سنوات في مستشفى رمبام في حيفا شملت تمرينه الطبي ، وسنتين للتخصص في الامراض الداخلية .

واننا اذ نهنيء الدكتور انيس كردوش على نجاحه نتمنى له مواصلة التقدم والنجاح .

سكـــان حي جبـــل حمودة في النـــاصرة يعـــانون من النقـــص فـــي الميـــاه

الناصرة – لمراسلنـــا – تعرض سكان المجيدل اللاجئون والقاطنون في جبـــل حموده للنقص في كمية المياه اللازمة لهم .

ومعروف ان سكان معظم احياء النـــاصرة يتعرضون في صيف كل سنة لمثل هذا النقص في المياه . ولكن سكان جبـــل حموده يعانون في هذا الصيف الامرين من جراء عدم وصول المياه الى حيهم الذي يسكنه اكثر من الفي نسمة . ويضطر السكان الى الانتظـــار حتى منتصف الليل ليتمكنوا مـــن جمع ما يسـد عطش اطفالهم .

وازاء هذا الوضع القـــاسي يطالب السكان البلدية بالعمل السريع على تأمين وصول المياه الى حيهم وانقاذهم من هـــذا الوضع المؤلم .

وقد حدث في يوم الاحـــد ٢٣-٥-٦٥ ان حريقا شب في حوش احد المواطنين المدعـــو نمر دفراوي وكاد ان يؤدي الى كارثة لسكان الحي يذهب ضحيتها النســـاء والاطفـــال ولكن السكان المجاورين هرعوا في الحال الى مكان الحريـــق وعملوا على اخماد الحريق . ونظرا لعدم وجود الماء اللازم لاستعمال الخراطيم قـــام السكان بتقديم ما لديهم مـــن الماء الضروري للشرب من اجل حصر النار . ولما لم تنفع هذه المياه القليلة عمد السكان الى استعمال المعـــاول والفؤوس ونقل التراب لاخماد النار . وبعد جهد طويل تمكن السكان من اخماد النار .

اننا نضم اصواتنا مطالبين البلدية بالعمل على حل ازمـــة المياه في هذا الصيف لا سيما وان سكان هذا الحي يدفعون الضرائب للبلديـــة ولكنهم محرومون من الماء والكهربـاء والشوارع النظيفة .

اربع كتل في الكنيست .. تطالب ببحـــث مسالة الغـــلاء

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالبت اربع كتل برلمانية ، وهي الحزب الشيوعي ومبام والليبراليـــون المستقلـــون و«الحيروت – الليبرالي» .. ببحـــث مسالـــة الغـــلاء وقد وافق وزير المالية ، سفير على البحث في هذا الموضوع في احدى جلسات الكنيســـت القريبة .

من كلمـة استر فلنسكا

وفي كلمتها دعت النائبـــة الشيوعية استر فلنسكا الـــى نضال شعبي ضد موجـــة الغلاء الجديدة التي تضر ضررا كبيرا بمستوى معيشة جماهير الشعب ، وطالبت باتخـــاذ خطوات سريعة ضد الغـــلاء وذلك بواسطة تقديم مساعدات للمنتجين ، من اجل ضمـــان عدم رفع الاسعار وبضمـــان المراقبة الشديدة والمفيدة على الاسعار بواسطـة الحكومـــة والمنظمات الشعبية الملائمـــة لذلك، وتحديد الارباح الخيالية التي ينالهـــا الراسماليون ، وتقليص الفرق بـين اثمـــان الحاجيات كمـــا يبيعهـــا المنتجون والاثمان كما يبيعهـا التجار .

وفي خطابها اكدت الرفيقـــة استر فلنسكا ، ان موجـــة الغـلاء هـــذه جاءت بعـــد «تطمينات» الحكومة بعـــدم نيتها في رفع الاسعار .

الحكومة مسؤولة !

ورفضت النائبة الشيوعية ادعاء رئيـس الحكومـــة بأن استمـــرار «الازدهـــار» الاقتصادي يتطلب تقليـــص الاستهلاك . وقالت : ان هذا الادعاء لا يلائـم الواقـــع . فتقليص الاستهلاك يعنـــي تقليص الانتاج المحلي اي ركود في السوق الداخلي .. بينما الازدهار الاقتصادي الحقيقي يحتم استهلاكـا واسعـــارا وتسويقا مبرمجا ، لكل الانتاج المحلي .

وقالت النائبة فلنسكا : ان الغلاء لا يجيء من تلقاء نفسه ، بل نتيجة لخطوات اقتصادية تقوم بها الحكومة والراسماليون .. وقالت ان موجة الغـــلاء الاخيرة كانت نتيجة لالغـــاء «مسـاعدات» الحكومـــة للمنتجين .

زيادة الغلاء تقتضي اعطـاء علاوة الغـلاء

وخصصت النائبة الشيوعية القسم الاخير من خطابهـــا في استنكار تلاعب الحكومـــة والراسماليين بمساعدة قيادة الهستدروت لمنع اعطاء العاملين علاوة الغلاء الحقيقية ، وفـــي الوقت الذي يطلق فيه ممثلو الحكومة التصريحات حـــول الرغبة في عدم ارتفاع الاسعار تجري مؤامرات لمنع دفع علاوة الغلاء ، حتى كما ينص عليهـــا القانون . وفي ختام خطابها ، هاجمت الرفيقة استر فلنسكا بشدة تصريحات وزير المالية بشان دفع العلاوة مرة كـــل سنتين وقالت : ان دفع علاوة الغلاء يجب ان يدفع حـــال ارتفاع الاسعار !

ممثلو الكتل الاخرى

وفي خطاباتهم هاجم ممثلو كتل «مبام» و«الليبراليـــين المستقلين» و«الليبراليـــين – الحيروت» سياسة الحكومـــة الاقتصادية ، وقـــال شمطوب –مبام– أن الحكومةبسياستها تضر اصحاب الدخل القليـــل والفئات الشعبية . وقـــال شوسطيك –حيروت– ان الغلاء جاء نتيجة لالغاء «المساعدات» للمنتجين واتهم شعاري –من الليبراليين المستقلين– الحكومة بانها لم تنجح في سياستهـــا الاقتصادية .

عمال مصنع تشورلي ال ٤٥٠ يضربـــون احتجاجا على محاولة فصل ١٧٠ منهـــم

بئر السبع – بعثت ادارة مصنع النسيج «تشورلي» هنا اشعارات تنســـيق الى ١٧٠ عاملا من عمال المصنع بدون اي بحث سابق بـــل حتى وبدون اطلاع لجنة العمال او قســـم التنظيم المهني . وقـــد قررت سكرتارية مجلس العمـــال في المدينة ، بالاجماع ، رفض هذا التنسيق .

وتقرر ان يعيـــد العمال اشعارات التنسيق وان يذهبوا الى العمل كالمعتاد .

وقد اعلن الـ٤٥٠ عامـــلا في المصنع اضرابا انذاريا .

واستعرض سكرتير التنظيم المهني في المجلـــس ، امتان ، تسلسل الاحداث في المصنع وقال قبل ثلاثة اشهر تقرر تشغيل نوبة ثالثة – «شفت» – وذلك بسبب الطلبات الكثيرة من غربي افريقيا ، أما الان فان الادارة تنوي تقليص عدد العمال .. واضاف ان المصنـــع لا يشغل مهندسا للانتاج بل ولا مديرا للصيانة ولذلك فان الوضـــع سيء وكذلك فان بعض منتجات المصنع قد اعيدت من الخارج بسبب رداءتها .

وتصميم العمال قوي عـــلى الاستمرار في معركتهم ضـــد هذا التنسيق التعسفي .

قداس وجناز الاربعين

عن روح المرحوم :
مطـــر نصر



يقام في الساعة التاسعـــة والنصف من صباح السبـــت ٥-٦-١٩٦٥ في كنيسة مـــار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو ، قداس وجناز الاربعـــين عـــن روح المرحوم مطر نصر .

وآل الفقيد يدعون اصدقاءه ومعارفه الى الاشتراك فـــي هذا الجناز راجين ان يعتبـــر كل واحد منهم هـــذه الدعوة دعوة شخصية ولا اراهم الله مكروها بعزيز .

تعزيـــة

تعازينا لعائلـــة القردحجي بوفـــاة اختهم الماسوف عليهـــا
مـــاري
رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في بئر الامير والميـــدان – النـــاصرة

اهالـــي الطيبـــة يطلبـــون التحقيـــق مـــع مدير الثانويـــة بسبـــب خطابـــه الاستفزازي الملـــيء بالمسبـــات والتهديـــد

الطيبة – لمراسلنا – اثـــار الخطاب الذي كان قد القـــاه مدير مدرسة الطيبة الثانوية على تلاميذ المدرسة بمناسبة عيد الاستقلال – هذا الخطاب اثار نقمة وغضب تلاميـــذ المدرسة ومعلميها والراي العام في الطيبة .

وكان هذا المدير المدعـــو عوزي دورون والذي عـــاش وتعلم في مصر قد كتب بمناسبة عيد الاستقلال خطابـــا باللغـــة العربيـــة واخذ يردده كالببغاء في صفوف المدرسة متنقلا من صف الى صف . والخطاب كله شتـــم ومسبات على العـــرب في اسرائيل والبلاد العربية وتهديد بالحرب والانتقام الدموي من الجماهير العربية هنـــا في اسرائيل .

والراي العام في الطيبـــة يطالب مجلس الطيبة المحلـــي بالتحقيق مع هذا المـــدير والطلاب والمعلمين حول هـــذا الخطاب وبالاطلاع عـــلى نص الخطاب الاستفزازي هذا الذي لا يزال المدير يعرضـــه بكل وقاحة على زواره .

ان سكان الطيبة يريدون ان يعلموا اذا كانت سياســـة وزارة المعارف في الناحيـــة العربية وبرنامجهـــا التثقيفي يتلاءمان مع خطاب المدير هذا؟!

وقد طالب العضو الشيوعي في مجلس الطيبة المحلي بأن يحقق المجلس في هذه القضية.

تهـــانينا

تهانينا القلبية الحارة الى :

- الرفيق محمد ابو اصبـــع وزوجته بمناسبة ولادةرائد
- الرفيق عبد الكريم محمـــد مصري بمناسبة **زواجه** .
- الرفيق سليم احمد مصري بمناسبة **زواجه** .

لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية ورفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

تهانينـــــا

الى سليـم احمـد مصري وعروســـه
والى عبـد الكريم محمـــد مصري وعروســـه
بمناسبـــة زفافهـــم
الحزب الشيوعي – الطيبة
الخليـــة الفوقـــا

تهـــانينا

الى جريس حبيب بمناسبة **خطوبتـــه**
الحزب الشيوعي – الناصرة

اعـــلان مناقصـــة

يعلن مجلس محلي يافة الناصرة عن مناقصة لشغل منجور من ابواب وشبابيك لمراحيض المدرسة في القرية ، يستطيع كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يزور المجلس المحلي ويأخذ كل التعليمات عن نوع الاخشاب وكيفية الشغل خلال ١٥ يوما من تاريخ هذا الاعلان .

المجلس غير ملزم بقبول النقص او اكثر عرض

رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي
اسعد يوسف

الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة

- من اجل صيانة الائتلاف الدمقراطي
- من اجل توحيد كل القوى الوطنيـــة والشريفة حول الائتلاف الدمقراطي
- من اجل توثيق الروابط النضالية ما بين الائتـــلاف وسكان القريـــة

تعقـــد
اجتماعـــا شعبيـــا

يوم السبت ٢٩-٥-٦٥ الساعة السادسة مساء في مقهى القرية يتكلم في الاجتماع قـــادة الجبهة واعضاء مجلس محلي
هلموا بجماهيركم

القوائم المبائية لانتخابات المجلس المحلي في عبلين تتجاهل مطالب الشعب العربي في اسرائيل

المباي يجند اعوانه من خارج عبلين للضغط على الناخبين

عبلين - لمراسلنا - انزلت جميع القوائم لانتخابات مجلس عبلين المحلي برامجها الانتخابية الى ناخبي عبلين .

وظهر في جميع القوائم المبائية خط واحد وهو تاييدها الكلي لحزب مباي («الذي اذا قال فعل») ! وظهر فيها ايضا امر عجيب : فلا واحدة منها وضعت في برنامجها مطلبا شعبيا لجماهير شعبنا العربي مثل الغاء الحكم العسكري او وقف سياسة سلب الاراضي كانما اهالي عبلين جميعا موافقون على سياسة المباي ومؤيدون لبقاء الحكم العسكري جاثما على صدورهم !

لقد تجاهلت هذه القوائم المبائية نضال اهالي عبلين طيلة ١٧ سنة ضد سياسة الحكم العسكري وضد سياسة سلب الاراضي .

ان اهالي عبلين الذين اشتركوا في جميع نضالات شعبنا طيلة ١٧ سنة والذين اشتركوا في كل المؤتمرات النضالية التي عقدها شعبنا من اجل الدفاع عن حقوقه يشمئزون من هذه البرامج التي كتبت بيد واحدة بوحي المباي والحكم العسكري .

ان المباي يجند اعوانه من خارج عبلين للضغط على الناخبين ولتخجيلهم من اجل انجاح قوائمه وتزوير رغبة اهالي عبلين .

ويضغط ايضا مركزو حزب مباي في عبلين ويهددون بالخفاء الجماهير كي تقاوم الجبهة الدمقراطية . ولكن اهالي عبلين سوف يفشلون كل هذه المحاولات وسيقفون مع جماهير قريتهم ومع جبهتهم الدمقراطية يوم ٨-٦-٦٥ وينجحون قائمتهم النضالية التي حرفها ج د .

صدور البيان - بقية

الاشتراكي فيها بوصفه التنظيم السياسي الذي يجب ان يرص قوى الشعب العاملة ويعبىء قواها في مسيرة التغييرات الاجتماعية نحو الاشتراكية ، وكسلاح للنضال ضد العناصر الرجعية .

تمسك بقرارات مؤتمر القمة

واعلن البيان المشترك ان قادة الجمهورية العربية المتحدة والعراق ، يتمسكون بقرارات مؤتمري القمة العربيين ، و«يدعون الى تقوية منظمة التحرير الفلسطينية وتقديم كل مساعدة مادية ومعنوية مطلوبة من اجل هذا الهدف»

وجاء في البيان : ان القيادة السياسية قد استعرضت قضية فلسطين ، ورات ان المحاولات الاستعمارية لكسر الجبهة العربية الموحدة ، مستمرة . وقد فشلت هذه المحاولات بفضل يقظة الجماهير العربية وايمانها بصحة الطريق .. وقال البيان «ان بورقيبة قد اتخذ موقفا يخدم الاستعمار والصهيونية» .

وطالب البيان بتعزيز القيادة العربية الموحدة لتامين الدفاع عن الدول العربية التي يجري فيها تنفيذ المشروع العربي لتحويل مياه الاردن .

برلمان فيتنام - بقية

جمهورية فيتنام الدمقراطية .

مشاورات جديدة - مؤامرات جديدة !

وقد عاد الجنرال بتلر ، سفير الاستعمار الامريكي في سايغون ، الى واشنطن للتشاور مع حكومته حول زيادة حدة الازمة والهزائم المتتالية التي تلقاها سياستهم في فيتنام ، واشتداد الصراع الضاري بين كلاب الاستعمار الحارسة في سايغون .

راسك : لن نخرج قواتنا !

وفي واشنطن ، صرح دين راسك وزير الخارجية الامريكي ، في اجتماع صحفي ، ان الولايات المتحدة لن تخرج قواتها من فيتنام الجنوبية ، وقال ان الولايات المتحدة تعهد بضمان «الامن» ! في فيتنام الشمالية وهي لن تخل بهذه التعهدات !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

متحدث الجيش الاسرائيلي

محاولة لنسف بيتين في رمات هكوفيش اصابة ٤ بجراح والحاق اضرار بالتبن

تل ابيب - اعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي انه في نحو الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة الثلاثاء الماضي انفجرت مواد متفجرة قرب بيتين للسكن في القسم الشرقي من كيبوتس رمات هكوفيش وان اربعة من اعضاء الكيبوتس - رجلين وامراتين - اصيبوا بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى كما اصيب البيتان باضرار . وقال المتحدث ان المعتدين جاءوا من المنطقة الاردنية .

وقدمت اسرائيل شكوى بالحادث الى لجنة الهدنة المشتركة التي عقدت اجتماعا شكليا ثم اجلت البحث الى ان تكلم تقرير المراقبين عن الحادث .

وذكر هنا ان قصاصي الاثر وكلاب الاثر قد تعقبت آثار المعتدين الى ما بعد خط الهدنة . ولكن المسؤولين الاردنيين رفضوا السماح لقصاصي الاثر والمراقبين بدخول الاراضي الاردنية واعلنوا ان الضباط الاردنيين قد اجروا تحقيقا ولم يكتشفوا اي اثار .

واعلنت دوائر سياسية هنا ان اسرائيل لن تمتنع عن الرد بالصورة الملائمة طبقا للمبدا الذي اعلنته بانها تعتبر الدولة التي ياتي منها المخربون مسؤولة عنهم وعن اعمالهم . وكذلك اعلن ان اسرائيل ستتخذ اجراءات دبلوماسية في هذا الشأن .

ديغول يهاجم بشدة التدخل الامريكي - بقية

اجل اول امس البحث حول الوضع في الدومنيكان دون ان يحدد موعدا لمواصلته .

وفي الجلسة الاخيرة لمجلس الامن اعرب ممثل الاتحاد السوفيتي نيقولاي فدرينكو عن اسفه لفشل المجلس في اتخاذ قرار يندد بعدوان الولايات المتحدة المسلح في الدومنيكان . ودعا الى وقف تدخل منظمة دول امريكا في هذه البلاد وقال ان هذه المنظمة ليست سوى اداة في يد واشنطن .

وقال مندوب كوبا في النقاش على اقامة قوات من دول امريكا للتدخل في سانتو دومنجو ان اقامة هذه القوات هو مخالفة للمبدا الاساسي الذي ينص على عدم التدخل في شؤون الدول الامريكية .

هذا وقد اعلنت امريكا انها اجلت عددا من الجنود الامريكيين - ٦٠٠ جندي - يساوي عدد الجنود من بلدان امريكا الجنوبية الذين وصلوا الى سانتو دومنجو للخدمة في اطار قوة تابعة لمنظمة الدول الامريكية .

وفي خلال الايام القريبة سيتم جلاء حوالي ١٧٠٠ جندي امريكي من جمهورية الدومنيكان .. وفي الوقت نفسه سيصل الى سانتو دومنجو ١٢٥٠ جنديا برازيليا .

ويبلغ عدد الجنود الامريكيين في الدومنيكان ٢٢ الف جندي

وقد اعلن مراقبون سياسيون في العاصمة الدومنيكانية عن رايهم بان الحكومة الامريكية تنازلت عن محاولة «الوصول الى حل سياسي سريع» في الدومنيكان وان «واشنطن تبدي الان مزيدا من الصبر»!

النائب موشه سنيه يستنكر - بقية

الاسرائيلي . وقال ان حكومة اشكول تعتمد على الاسس الثلاثة التي اعتمدت عليها سياسة بن غوريون وهي الارتباط بالاستعمار والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وخدمة الرأسمال الكبير الاجنبي والمحلي . وقال الرفيق موشه سنيه : ان اشكول لن يمكنه الاعتماد على رفض الشعب لبن غوريون فقط ، فمعارضة الشعب لبن غوريون ليس معناها تاييدا لحكومة اشكول التي تواصل سياسة بن غوريون .

وهاجم النائب سنيه اقامة العلاقات بين حكومة اسرائيل وحكومة بون التي يحتل جنرالات هتلر وظائف اساسية فيها . وقال ان مبادرة ايرهارد للعلاقات مع حكومة اسرائيل كانت «الورقة» في يد بون في لعبتها ضد علاقات القاهرة مع المانيا الدمقراطية .

واستنكر الرفيق موشه سنيه موقف حكومة اشكول من قضية اللاجئين ، وقال ان سياسة حكام اسرائيل ليست سياسة سلام وانما سياسة ابعاد السلام ! ودعا الى الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء الاعتراف بحق اللاجئين في العودة . وقال ان هذا يمهد الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل ، ويمكن من تخطيط حدود ثابتة معا ، وبالاتفاق ، على اساس حق تقرير المصير للشعوب ، وعلى اساس مذكرة رئيس الحكومة السوفييتية من ٣١ نوفمبر ١٩٦٣ بشأن حل النزاعات بالطرق السلمية .

وطالب النائب موشه سنيه في خطابه بالغاء الحكم العسكري قبل اختتام الكنيست الخامسة ووقف نهب ارض الفلاحين العرب ، والمساواة التامة في الحقوق للشعب العربي في اسرائيل .

ثمن الخروج على الاجماع العربي ..

بون تقدم مساعدات اقتصادية لتونس !!

تونس - يسافر في مطلع الشهر المقبل وفد اقتصادي تونسي الى بون لعقد اتفاق اقتصادي جديد تقدم المانيا الغربية ، بموجبه ، قرضا ومساعدات اقتصادية مختلفة

ويذكر ان حكومة تونس كانت قد خرجت على قرارات الدول العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية اذا اعترفت هذه باسرائيل .

تهانينا

الى الرفيق رزق سمعان وعروسه بمناسبة **زفافكما** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - حيفا

الصراع في المباي ما زال على اشده

تل ابيب - اشترك حوالي ١٥٠٠ شخص من مؤيدي كتلة بن غوريون في المباي ، في المؤتمر الذي عقد في موشاب «ابحيل» .. وتكلم فيه بن غوريون وموشه ديان وشمعون بيرس وابا حوشي .

وفي خطابه الطويل ، هاجم بن غوريون بشدة حكومة اشكول وزعماء حزب احدوت عبودا وقال ان المعركة بين البنغوريونيين والاشكوليين تدور حول «طهارة اسرائيل» و «القضية العليا للامة» الى اخر هذه الاصطلاحات الديماغوغية التي يخفي البنغوريونيون وراءها احلامهم الدكتاتورية السوداء . وقال ديان ان هذا ليس اجتماعا للانقسام ، ولكن ايضا ، يجب ان لا يتجاهل خطر الانقسام . ودعا شمعون بيرس الى تغيير طريقة الانتخابات . اما ابا حوشي زعيم المباي في حيفا فقال ان «التجمع» حقيقة ثابتة ، ورفض فكرة الانقسام التام عن المباي .

وفي الخطابات والنقاش ، اغدق البنغوريونيون الالقاب المختلفة لزعيمهم بن غوريون مثل «رئيس الامة» ، و «كنز الامة» .. الخ .

هذا ، وقد رفض الجناح الاشكولي في المباي ارسال مراقبين عنه الى اجتماع «ابحيل» ، حتى لا يعطي للانقسامات والتكتلات صفة قانونية .

وقد دعا اجتماع البنغوريونيين في ختام اعماله ، الى عقد مؤتمر خاص للحزب ، من اجل اقرار تركيب القائمة المبائية للكنيست .. ويذكر ، ان الاشاكلة يعارضون ذلك بشدة .

كلمـة الاتحـاد (بقية)

الحقيقة الاساسية التاريخية هي حقيقة عصرنا . حقيقة انحسار الاستعمار عن الاكثرية الساحقة من اقطار افريقيا حتى لم يعد الاستعمار الا «نمشا» على وجه افريقيا . ان ستا وثلاثين دولة افريقية اعضاء في هيئة الامم المتحدة اليوم . والحبل على الجرار . ولن تستطيع قوى الاستعمار ان تحتفظ بمواقعها ، لا في الكونغو ولا في انغولا ولا في الموزمبيق ، طويلا . فهل استطاعت فرنسا ، من قبل ، ان تخمد الثورة الجزائرية ؟ وهل تمكنت بريطانيا ، قبلها ، من الاحتفاظ بغانا ؟ وهل تمكنت الديكتاتورية ، في السودان مثلا ، من ان تحول دون هبة الشعب ؟

ان الدول الافريقية المستقلة لا تؤثر اليوم في احداث «القارة السوداء» وحسب بل وفي الاحداث العالمية ايضا .

ومنظمة الوحدة الافريقية التي اقامتها هذه الدول هي اداة لحل الخلافات والنزاعات التي خلفها الاستعمار في هذه البقعة من العالم . وهي اداة في نضال الدول الافريقية لتوطيد الاستقلال والسيادة والوحدة وتحرر القارة كلها .

والتضامن بين الاقطار الافريقية يعززه التضامن بينها وبين معسكر الاشتراكية الامر الذي يقوي معركة النضال ضد الاستعمار الجديد ، الامريكي والالماني الغربي ، الذي يحاول عن طريق دولاراته وماركاته ، العودة الى افريقيا من النافذة بعد ان طرد من الباب !

وما اسوأ الذين لا يرون اتجاه التطور في عصرنا .. ويرنون بابصارهم نحو الظواهر العابرة .. ويقيمون علاقاتهم وصلاتهم مع من بقي من عملاء الاستعمار في افريقيا . ليس هذا قصر نظر وحسب بل هو عمى سياسي مطبق .

ومن هؤلاء حكام هذه البلاد . اسلحة «العوزي» يضعونها في ايدي قوات اعوان الاستعمار ، وضباط وخبراء اسرائيليون يدربون مظليي تشومبي . واموال ، من خزائن دول الاستعمار ، تنفق ، لاغراض الاستعمار ، وكانها «مساعدات اسرائيلية» !

ليست هذه هي الطريق لكسب صداقة الشعوب الافريقية والدول الافريقية.. بل هي طريق تكديس عداء لاسرائيل بين تلك الشعوب والدول .. ودفع اسرائيل لاخراج الكستناء من النار للمستعمرين ، وتشديد عزلة اسرائيل المطبقة في العالم .

ان الطريق لكسب الصداقة مع شعوب افريقيا هو طريق التخلي عن المستعمرين اعداء افريقيا وكل الشعوب .

افريقيا اليوم ليست «سوداء» .. انها تشب على الطوق .. تمضي في المعركة الكبرى للتحرر الكامل ، لبناء مجتمع سعيد ولصيانة السلام فتحية الى افريقيا في يوم عيدها الكبير ..

فشل ذريع للمباي في الجامعة العبرية

القدس - لمراسلنا - فشل المباي فشلا ذريعا في انتخابات اتحاد الطلاب الجامعيين ، فقد انخفضت نسبة الاصوات التي حصل عليها من ٦٠٪ في المؤتمر الماضي الى ٢٠٪ فقط في الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي .

وعندما احس المبائيون بفشلهم ، حاولوا الغاء الانتخابات ، وفعلا ، اوقفوا فرز الاصوات ، ولكن تدخل كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت والليبراليين ، قد حال دون نجاح الالعوبة المبائية .

هذا ، وقد نالت اكثرية الاصوات قائمة «الجبهة» غير الحزبية ، والتي تعلن ان هدفها ابعاد التسلط السياسي عن اتحاد الطلاب الجامعيين .

وجرت امس الخميس انتخابات اتحاد الطلاب الجامعيين في تل ابيب ، حيث اشتركت قائمتان فقط «قائمة الطالب» المبائية ، وقائمة اخرى تضم اعضاء الحزب الشيوعي ومبام واحدوت هعبودا و«من هيسود» وحيروت .

الاحتفال بذكرى وفاة نهرو

نيودلهي - احتفلت الهند احتفالات شعبية مهيبة ، بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة الزعيم الهندي الراحل جواهر لال نهرو . وعقد في العاصمة احتفال كبير حضره قادة الدولة .

كما في اخر كل سنة دراسية ..

وزارة المعارف تلوح بكرباج «التمشيط» ضد عدد من المعلمين العرب الشرفاء

انذارات ارهابية .. و«لجان تحقيق» استفزازية لاخافة مربي الاجيال الطالعة

حيفا - لمراسلنا الخاص - تقوم سلطات المعارف في هذه الايام - كما في آخر كل سنة دراسية - بحملة محمومة لارهاب المعلمين ، لكبتهم واذلالهم ، حتى يكونوا اداة طيعة في يد حكم الاضطهاد القومي .. ويفيد مراسلنا في الجليل ، ان مفتشي المعارف قد بداوا في ارسال الانذارات الى المعلمين ، يطالبون فيها بالاهتمام اكثر بالتدريس و.. بالسلوك الحسن !

لجان تحقيق استفزازية

وفي المكر .. اجتمعت لجنة تحقيق رسمية باشتراك رائف الزعبي وسليم نحاس وشاومو عزاريا للنظر في «نواقص» عمل مدير مدرسة المكر الاستاذ احمد خطيب (عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين) .. وخلال يومين ، فتشت هذه اللجنة - التي تعمل بامر اسيادها - عبثا ، فقد كان من الواضح سلفا ، ان الاهالي في القرية يقدرون الاستاذ احمد على عمله المتفاني في خدمة المدرسة ، وفي رفع مستوى التعليم فيها .. فقد عمل الاستاذ الخطيب على انشاء علاقات من التعاون التام بين الهيئة التدريسية والاهالي وبمبادرته شخصيا جمع مبلغ ١٢ الف ليرة لبناء بناية جديدة للمدرسة .

وكانت الوزارة كما يذكر القراء ، قد الفت لجنة تحقيق ضد الاستاذ الشاعر سميح القاسم .. ولم يبحث معه خلال التحقيق حول عمله في جهاز التعليم .. وانما حول قصائده التي «ضد الدولة»!!.

ان هذه الاستفزازات ضد عدد من أخلص المعلمين العرب ، هدفها ارهاب المعلمين والتمهيد لحملة «تمشيط» عنصرية جديدة ضد المعلمين العرب !!.

يا ربنا كن واقيا ..

في ايام السلطان التركي محمد رشاد ، كان على جميع التلاميذ ، في الامبراطورية العثمانية المترامية الاطراف ان ينشدوا :

يا ربنا كن واقيا
محمد رشاد الغاليا
في ظله كل الامم
رتعت وقامت في النعيم !

وذهبت تركيا ، وذهبت بعدها حكومة الانتداب البريطاني .. وجاء اشكول وحكمه العسكري ..

وفي الاسبوع الماضي ، بعث المفتش المحترم رائف الزعبي برسائل الى عدد من المعلمين يطلب فيها منهم تقديم ايضاح حول عدم اشتراكهم مع هيئات مدارسهم التدريسيه في معايدة .. الحاكم العسكري ......

اما ان تحتفل المدارس بعيد الاستقلال فلا باس .. واما ان يطالب رائف المعلمين بمعايدة الحاكم العسكري ، رمز مآسي شعبهم ، والقيم والمنفذ لسياسة النهب والتجهيل والافساد ، فذلك كثير يا استاذ رائف .. ورحم الله محمد رشاد !

انعقاد مجلس رؤساء الحكومات - بقية

المظاهرات الصاخبة التي نظمت ، في القاهرة ، ضد بورقيبه لم تكن بتنظيم الحكومة .. ورفض زكريا محيي الدين ادعاءات بورقيبه من انه يخاف على حياته اذا جاء القاهرة ، فقال ان القاهرة اصبحت ملتقى للمؤتمرات الدولية العديدة وحكومة العربية المتحدة تضمن عدم الاعتداء على حياة المشتركين في هذه المؤتمرات .

عرض القضية اليمنية

والقى محمد احمد نعمان ، رئيس الحكومة اليمنية بيانا طالب فيه بعرض قضية النزاع في اليمن على اجتماع الرؤساء ولكن الامير فهد بن عبد العزيز رئيس وفد السعودية عارض في ادراج القضية .. واخيرا اقر بند جديد للاجتماع تحت عنوان «تصفية الجو العربي» لبحث مختلف القضايا المتعلقة بين البلدان العربية وبضمنها قضية اليمن . وقال رئيس الحكومة اليمنية انه على الدول العربية وقف سفك الدم العربي على ارض عربية .

بيان عسكري

وقدم علي علي عامر بيانا باسم القيادة العربية الموحدة اكد فيه ان هيئة القيادة العامة قد اتفقت على الخطط العربية الموحدة لمواجهة التحديات التي تواجه العرب .

الاتفاق على المبادىء

واعلن في القاهرة انه قد اتفق على المبادىء التي ستصدر بها قرارات مجلس رؤساء الحكومات ، في اعقاب الجلسة الختامية ، صباح يوم الاحد المقبل (بعد غد) . هذا ، وقد واصل مجلس رؤساء الحكومات العربية اجتماعاته مساء امس الخميس .

★

دمشق - يعقد في ليبيا ، في ١٧ تموز المقبل ، اجتماع رؤساء مجالس مقاطعة اسرائيل للبحث في نشاط لجان مقاطعة اسرائيل ، وفي علاقات اسرائيل مع السوق الاوروبية المشتركة

الحـزب الشيوعي الاسرائيلـي

اجتماعات المناطق والفروع لدراسة رؤوس الاقلام استعدادا للمؤتمر الـ ١٥

يوم الجمعة ٢٨-٥-١٩٦٥

الناصرة - الساعة ٧،٣٠ مساء باشتراك **فؤاد خوري واستر فلنسكا**

السبت ٢٩-٥-١٩٦٥

منطقة الجنوب في الرملة ، الساعة ١٠ صباحا - **موشه سنيه واميل حبيبي**

منطقة المثلث في الطيبة الساعة ٩،٣٠ صباحا - **دافيد حنين وبنحاس طوبين**

الناصرة	**استر فلنسكا وفؤاد خوري**
بات يام	**ماير فلنر**
كفر كنا - الساعة ٨،٣٠ صباحا -	**منعم جرجوره**
عبلين - الساعة ٩ صباحا -	**عوزي بورشطين واليعزر فيلر**
عرابة - ٩ صباحا	**سليم القاسم**
كفر ياسيف - بعد الظهر -	**ي. ايرغو**

الاحد ٣٠-٥-١٩٦٥

منطقة القدس - الساعة ٨ مساء **ف. هرتسبرغ**

الاثنين ٣١-٥-١٩٦٥

منطقة السهل ، في بيتح تكفا ، ٨ مساء **صليبا خميس**

منطقة الجنوب ، في الرملة ، ٨ مساء **اميل حبيبي**

فرع تل ابيب (الشمال) ، ٨ مساء **توفيق طوبي واستر فلنسكا**